

دور الخطاب الديني المرئي في مواجهة تطرف الشباب الجامعي دراسة ميدانية

أ.م.د/ هشام على الحسيني أحمد
أستاذ تاريخ العصور الوسطى المساعد
كلية الآداب – جامعة حلوان
d.hishamali@gmail.com

ملخص

في الحقيقة كانت حروب الوردتين (١٤٥٥-١٤٨٥) نقطة تحول في تاريخ إنجلترا في العصور الوسطى، و فترة من الفوضى السياسية و الإضطرابات الاقتصادية و الاجتماعية و الركود الثقافي. صراع دموى بين آل لانكسترو آل يورك ، نتج عنه عدة معارك دموية كان لها عظيم الأثر في تلك الفترة. ظهرت خلال هذه الأحداث شخصية قوية و مؤثرة ، لعبت دورا كبيرا في أحداث هذه الفترة المضطربة سياسيا و اعتبرها البعض من أقوى الشخصيات في تاريخ إنجلترا ، و هي شخصية ريتشارد نيفيل " صانع الملوك " ، الذى تلاعب بمقدرات ملوك إنجلترا السياسية ، و حظى بدعم شعبي في البداية جعله يسيطر على هنرى السادس و إدوارد الرابع ، فانهاز في البداية لأسرة يورك ، ثم تبعاً لمصلحته الشخصية إنهاز لأسرة لانكستر. ناضل من أجل السلطة و مصلحته الشخصية. إستطاع تكوين شبكة من العلاقات القوية من الأمراء و كبار رجال إنجلترا ، بإستخدام ثرواته كما إعتاد النبلاء في هذه الفترة. و لكن كانت النهاية مؤلمة فغالبا من تبنى " هوية قاتلة " مثل ريتشارد نيفيل إيرل وارويك ، كانت نهايته الموت.

الكلمات المفتاحية: نيفيل ، يورك ، لانكستر

abstract

In fact, the Wars of the Roses (1455-1485) were a turning point in the history of England in the Middle Ages, marked by a period of political chaos, economic and social turmoil, and cultural stagnation. It was a bloody conflict between the Lancastrians and the Yorkists, resulting in several bloody battles that had a significant impact during that time. During these events, a powerful and influential figure emerged, playing a major role in the events of this politically tumultuous period. Some considered him one of the strongest figures in English history: Richard Neville, the 'Kingmaker,' who manipulated the political destinies of the kings of England and enjoyed popular support at first, which allowed him to dominate Henry VI and Edward IV. Initially, he sided with the York family and then, according to his personal interests, shifted

allegiance to the Lancaster family. He fought for power and personal gain. He managed to build a network of strong relationships with princes and high-ranking officials in England, using his wealth as was customary among nobles in this period. However, the end was tragic; those who adopted a 'killer identity' like Richard Neville, the Earl of Warwick, often met a fatal end.

Keywords: Nevil, York, Lancaster

إن الحرب كما يعلم الجميع تبرز أفضل ما في بعض الناس، وأساء ما في غيرهم؛ فبينما يجد البعض أنفسهم، يفقد آخرون هويتهم، أو يستبدلون هويتهم بأخرى، وظهر هذا جلياً في حروب الوردتين (حرب الورد) The wars of the Roses (١٤٥٥-١٤٨٥)، كما سترى هناك محاربون مترددون ومتحمسون، وهناك مرتكبوا جرائم وضحايا، ومتفرجون، وإن كانت النسب مختلفة. إن الشخصيات المتغيرة هي التي ستشغلنا أكثر من غيرها، أولئك الأشخاص الذين يكون لهم دوراً ما غامضاً أو يصعب تفسيره. أولئك الذين يتبنون "هوية قاتلة" إلى أي مدى تعرضوا للوحشة في حرب جلبت لهم في البداية الحظ السعيد، ولكنها في النهاية جلبت لهم الموت^(١). ويمثل هذه النوعية من الأشخاص ريتشارد نيفيل Richard Neville إيرل وارويك Warwick (١٤٢٨-١٤٧١)^(٢).

وفي هذا البحث أحاول دراسة وتحليل هذه الشخصية التي لعبت دوراً كبيراً في أحداث هذه الفترة المضطربة سياسياً، هذا الرجل الذي استخدم ثرواته كما اعتاد النبلاء في هذه الفترة لكي يظهر كرجل دولة، واعتبره البعض أقوى الرجال في تاريخ إنجلترا. استطاع هذا الرجل السيطرة على ملوك إنجلترا، والتلاعب بمقدراتهم السياسية. هذا بجانب الدور الذي لعبه في السياسة الخارجية لإنجلترا في تلك الفترة السياسية، وبخاصة مع فرنسا. ومن الجدير بالذكر أنه توجد بعض الدراسات السابقة التي تطرقت للحديث عن هذه الشخصية. فهناك دراسة للمؤرخ: John Reid ← Warwick the king maker، وتحدث فيها عن دور ريتشارد نيفيل في حروب الوردتين باختصار شديد، حيث ذكر دوره في المعارك فقط، ولم يتحدث عن دوره ودور عائلته المحوري في هذه الفترة.

أما دراسة المؤرخ: Henry Haaren ← Warwick the king maker

فركزت هذه الدراسة عن علاقة ريتشارد نيفيل مع ريتشارد دوق يورك، وظهرت الدراسة في شكل حوار يدور بين الطرفين. وتحدث عن دور ريتشارد نيفيل في المعارك، ولم يتحدث عن دورة كشخصية محورية في الأحداث. وهناك بعض الدراسات الأخرى التي تحدثت عن حروب الوردتين، بصفة عامة، وتعاملت مع شخصية ريتشارد نيفيل كأبي شخصية أخرى في هذه الحروب، ولم تبرز دوره الحقيقي في الأحداث.

فهناك دراسة للمؤرخ: Anthony Goodman ← The wars of the Roses

ودراسة للمؤرخ: John Gillingham ← The wars of the Roses

ودراسة أخرى للمؤرخ: Hurbert Cole ← The wars of the Roses

وهي دراسات عن حروب الوردتين بصفة عامة، ولم تركز على شخصية ريتشارد نيفيل كشخصية محورية في الأحداث.

وقد شهدت الأعوام من ١٤٥٠ م إلى ١٤٨٥، درجة كبيرة من عدم الاستقرار السياسي لم يسبق لها مثيل منذ الغزو النورماندي. وخلال هذه الفترة عزل ملوك في مناسبات عدة، وتقاتل الإخوة، والأب ضد ابنه، والإبن ضد أبيه، حتى سالت أنهار من الدماء أدت إلى مذابح وإبادة لمعظم النبلاء القدماء تقريباً. وحدثت إنيارات مؤقتة للحكومة في فترات أخرى، حتى اندلعت الحرب الأهلية، فقد كان القرن الخامس عشر فترة معقدة للغاية^(٣)، أو على حد قول البعض "مثيرة للإشمئزاز بالنسبة للجميع باستثناء الأقوياء"^(٤). فضلت فيها الطبقة الأرستقراطية اللجوء دوماً إلى استخدام القوة، عندما كان بوسعها اللجوء للقانون. وكانت الأزمات في بعض الأحيان محيرة في سرعة ومدى حدوثها وتأثيرها على الأوضاع داخل إنجلترا^(٥). وسأبدأ الدراسة بخلفية إندلاع الحرب ١٤٥٥ م.

إستولى هنري الرابع Henry IV (١٣٩٩م-١٤١٣م) على عرش إنجلترا ٣٠ سبتمبر ١٣٩٩ من ابن عمه ريتشارد الثاني Richard II (١٣٧٧م - ١٣٩٩م)^(٦)، وكان إنقلاباً جريئاً، ويعتبر إغتصاب هنري الرابع للعرش بمثابة رحيل جذري ينذر بقرن من عدم الاستقرار الأسري في إنجلترا، وكان إغتصاب العرش له تأثير عميق على السياسة والحكومة في إنجلترا في القرن الخامس عشر، وأدى اللقب المشكوك فيه لعائلة لانكستر Lancaster إلى إضعاف مبدأ الوراثة، وبالتالي زاد المطالبين المحتملين للتاج الإنجليزي^(٧).

كان بيت هنري الرابع هو بيت لانكستر، وينحدر من سلالة إدوارد الثالث Edward III (١٣٢٧م-١٣٧٧م)، الذي كان متزوجاً من وريثة لانكستر، ولذلك صار دوق لانكستر، ومن بعده ابنه حنا من جنت John of Gaunt دوق لانكستر (١٣٤٠م-١٣٩٩م)، أما القائد المنافس فكان ينحدر من سلالة إدموند دوق يورك Duke of York، وهو ابن إدوارد الثالث أيضاً. وهذه الحروب بين عائلتي لانكستر ويورك عرفت باسم "حروب الوردتين"؛ لأن الوردة البيضاء كان شعار عائلة يورك، والوردة الحمراء كانت شعار عائلة لانكستر^(٨).

بعد وفاة هنري الرابع تولى العرش ابنه هنري الخامس Henry V (١٤١٣م-١٤٢٢م)، الذي رأى أن أحسن وسيلة للخلاص من مشاكله الداخلية هي أن يجدد الحرب مع فرنسا، كي يهلك منافسيه من الأمراء ورجال الدين. وبالفعل انتصر على الفرنسيين في أجينكورت Agincourt ١٤١٥م (جنوب كاليه Calais)، وحصل هنري الخامس على مكاسب كبيرة في معاهدة تروى Troyes مايو ١٤٢٠م، فحصل على حق الوصاية والورث في عرش فرنسا، على أن يتزوج من كاترين Catherine ابنة شارل السادس Charles VI ملك فرنسا (١٣٨٠-١٤٢٢)^(٩)، ويمتلك نورماندي Normandy واكويتين Aquitaine. دخل هنري الخامس باريس وأعلن نفسه ملكاً على فرنسا^(١٠).

بعد عامين فقط من معاهدة تروى، وبالتحديد في أغسطس ١٤٢٢ توفي هنري الخامس عن عمر يناهز السادسة والثلاثين، وترك ابنه هنري السادس Henry VI (١٤٢٢-١٤٦١)، البالغ من العمر تسعة أشهر، والذي ورث أيضاً عرش فرنسا بعد وفاة جده شارل السادس أكتوبر ١٤٢٢م، لتبدأ فترة حكم مأساوية، حكمت فيها الأقلية من كبار رجال الدولة، وعلى حد قول البعض قديماً "ويل لتلك الأمة التي ملكها طفل"^(١١).

كان الهدف في تلك الفترة العصبية تأمين وتعزيز إنجازات هنري الخامس حتى بلوغ الملك الرضيع سن الرشد. تولى حنا دوق بيدفورد Bedford (١٣٨٩-١٤٣٥) الأخ الأكبر لهنري الخامس مسئولية فرنسا، وصار وصياً على فرنسا بعد وفاة شارل السادس^(١٢). أما الأخ الأصغر همفري Humphrey دوق جلوسستر Gloucester (١٣٩٠-١٤٤٧) فتولى الوصاية على هنري السادس الرضيع. وإذا كان حنا دوق بيدفورد كما وصفه البعض الأكثر احتراماً، وجندياً وإدارياً على درجة كبيرة من الكفاءة، فإن همفري كان جندياً مغامراً، وراعياً متميزاً للأدب، ولكنه يفتقد إلى الدهاء السياسي، ولكن كانت علاقته أكثر صلابة سياسياً. حاول همفري المطالبة بسلطات الوصاية بموجب هذا المنصب، لكن تمت مقاومته بشدة من قبل كبار رجال الدولة،

وتم تكليف الحكومة لمجلس يسمى "مجلس الأقلية" يتألف من مستشارين نبلاء وكنسيين ذوي خبرة^(١٣). يرأس هذا المجلس همفري كهامي للمملكة، ويتكون المجلس من حنابوفورت Beaufort دوق سومرست Somerset، وريتشارد بوشامب Beauchamp إيرل وارويك Warwick، والسير حنا تيبتوفت Tiptoft. وكان الشغل الشاغل للمجلس هو متابعة الحرب في فرنسا، والحفاظ على التحالف مع برجنديا Burgundy وملكها فيليب الطيب Philip the good (١٤١٩-١٤٦٧م)، الذي انفصل عن فرنسا بسبب القتل الغادر لوالده حنا الجسور The fearless (١٤٠٤-١٤١٩م) في فرنسا^(١٤).

أما حنادوق بيدفورد والذي كان يحكم باريس، فكان لديه العديد من القادة ذوي الخبرة تحت قيادته، الذين قدموا مع هنري الخامس، ولاسيما إيرل ساليزبوري Salisbury، وايرل سوفولك Suffolk، والسير تالبوت Talbot. في البداية حققوا نجاحاً كبيراً، فانتصروا في معركة فيرنويل (فيرنوي) Verneuil عام ١٤٢٤ على حدود نورماندي^(١٥). ثم تعرقل المجهود الحربي بسبب نقص الأموال في إنجلترا، بعد استنزاف البلاد لعدة سنوات من الضرائب في عهد هنري الخامس، وحدث عجز في الموارد المالية مرة أخرى^(١٦).

وفي منتصف عشرينات القرن الخامس عشر تعرض تماسك حكومة الأقلية للتهديد بسبب المشاجرات المتكررة بين القادة، لدرجة أن حنا دوق بيدفورد اضطر للعودة إلى إنجلترا مرتين لحل الخلاف الدائم بين همفري وحنابوفورت، واستعادة النظام والهدوء في البلاد. وفي برلمان "الهرافات" في ليسيستر Leicester ١٤٢٦^(١٧)، تصالح العدوان على حد قول البعض بصعوبة بالغة، وبوساطة من البابا مارتن الخامس Martin V (١٤١٧-١٤٣١م)^(١٨).

وفي أواخر عشرينات القرن الخامس عشر، بدأت فرنسا تستعيد عافيتها على نحو متزايد، بفضل جان دارك Joan D'Arc^(١٩) "صاحبة الرؤية"، أو "شيطان فرنسا القذر" على حد قول بعض المؤرخين الإنجليز^(٢٠). فقد تم إيقاف غزو فرنسا بشكل مفاجئ، بعد فشل حصار أورليانز Orleans ١٤٢٩م، وحقق شارل السابع Charles VII (١٤٢٢-١٤٦١م) الحاكم الشرعي لفرنسا، انتصارات متتالية على الإنجليز، وتم القبض على إيرل سوفولك وسيرتالبوت، وتوج شارل السابع في ريمس Rheims ١٤٢٩م^(٢١). وكان رد الفعل فوري في إنجلترا، فتم تنويع هنري السادس في ويستمنستر Westminster في العام التالي. ثم تنويعه ملكاً على فرنسا، بعد رحلة سرية ديسمبر ١٤٣١ بسبب الوضع غير المستقر، وكان ذلك في نوتردام Notre-dam، وكان يبلغ من العمر عشر سنوات^(٢٢).

شهدت أوائل ثلاثينات القرن الخامس عشر انتعاشاً متواضعاً في الثروات الإنجليزية في فرنسا، لكن خيارات الحكومة ظلت مقيدة بسبب نقص التمويل. وفي عام ١٤٣٣ أظهر البيان المالي لأمين الخزانة اللورد كرومويل Cromwell ديوناً متراكمة لا تتناسب مع الدخل السنوي. ونشأ الخلاف بين حنا دوق بيدفورد وهمفري دوق جلوسستر حول أفضل هدف للحصول على الأموال، فدافع همفري عن تعزيز كاليه Calais^(٢٣)، أما حنا فدافع عن نورماندي. وأجبر الوضع المالي المتدني حكومة الأقلية على التفاوض مع شارل السابع، وشهد ذلك نشاط ديبلوماسي مكثف ما بين (١٤٣٠-١٤٣٥) بين البلدين، وأيضاً مع برجنديا. وعندما خاب أمل دوق برجنديا فيليب الطيب في التحالف الإنجليزي، إتجه إلى شارل السابع، ولكن إنهار السلام في أراس Arras عام ١٤٣٥، بعد أن أصرت فرنسا على شرط تخلي الإنجليزي عن المطالبة بعرش فرنسا. وبعد أيام قليلة تخلى دوق برجنديا عن ولائه لهنري السادس، وإنهار النظام الملكي المزدوج الذي بناه هنري الخامس في تروى، وخسر الإنجليزي باريس، وتقلصت قوة آل لانكستر بعد وفاة حنا دوق بيدفورد في أراس، مما عجل بنهاية مجلس الأقلية، بعد أن فقد الإنجليزي الزعيم الوحيد الذي نجح بعد وفاة هنري الخامس^(٢٤).

استمرت الحرب بعد فشل محادثات أراس، وركز الإنجليزي على الدفاع عن كاليه، حتى مع تولي هنري السادس العرش فعلياً في السادسة عشرة. خاصة وأن هنري السادس نفسه كان يكره الحرب ويفضل السلام، فقد كان شديد التدين^(٢٥) "على حافة التقشف كما ذكر البعض"^(٢٦). ربما تأثر هنري بفكرة أن والدته فرنسية، رغم أن كاترين نفسها لم تكن على إتصال به إلا في مناسبات قليلة، وتوفيت بعد صراع طويل مع المرض في عام ١٤٣٧ م. ومع ذلك أظهر هنري السادس تفضيلاً واضحاً لزوجها الثاني أوين يتودور Owen Tudor، وطفليهما إدموند Edmund وجاسبر Jasper، وقام بمنحهما إيرلية رتشموند Richmond وإيرلية بمبروك Pembroke في عام ١٤٥٢ م. ومع ذلك حظيت سياسة هنري السادس بدعم على الأقل في البداية، من قبل العديد ممن لديهم خبرة حديثة بالحرب^(٢٧).

سعى هنري السادس لتحقيق السلام مع الفرنسيين، ووصف البعض هذا بأنه مزيج خطير من القوة والضعف، وكانت النتائج كارثية دائماً. وكان هنري السادس مستعداً للتخلي عن أراضي مين Maine التي حصل عليها الإنجليزي بعد أجينكورت. وفي هذه الفترة تفوق شارل السابع "الماكر" على هنري السادس، فقد كان يريد الهدنة لإجراء عملية تنظيم بعيدة المدى في الجيش الفرنسي^(٢٨). ولم يحصل هنري السادس على الكثير في مقابل تنازلاته بخلاف الزواج

من مارجريت من أنجو Margaret of Anjou "المتسلطة الذكية" الابنة الصغرى لصهر شارل السابع رينيه كونت أنجو Rene of Anjou، وتم الزواج في عام ١٤٤٥ م. ومن الواضح أن هذه الزيجة ليست أكثر من وسيلة للضغط على هنري السادس ليقوم بتسليم أراضي مين التي كانت تحت سيطرة الإنجليز^(٢٩).

كانت فكرة السلام في ذلك الوقت على حد قول البعض لعنة على كثير من رجال الدولة، وعلى رأسهم همفري دوق جلوسستر، الذي ظل متمسكاً بسياسة معادية لسياسة السلام، واتهم مجلس الأقلية بالفساد وخيانة المصالح الإنجليزية، وكان مدعوماً من قبل أولئك المتمسكين بمكاسب الأراضي والمواقع الاستراتيجية في فرنسا التي حققوها في سنوات النجاح والانتصارات. وسبب هذا صدعاً خطيراً بين النبلاء الإنجليز البارزين، وكان الأمر يتطلب ملكاً قادراً ومسيطرًا لتحقيق إما النصر أو السلام الفعال في مثل هذا الموقف المحفوف بالمخاطر^(٣٠).

وإذا نظرنا إلى الوضع الداخلي، نجد أن هنري كان كريماً للغاية مع حاشيته، فقد بنى دائرة أسرية تعتمد على الأسرة الملكية برئاسة وليم لابول W. Lapole، الذي صار بعد ذلك دوق سوفولك Suffolk ومعه آدم مولينز Moleyns أسقف شيلستر Chester، وحنا كيمب Kemp رئيس اساقفه يورك York، وأعضاء آخرين من عائلة بوفورت Beaufort وإيرل سومرست Somerset، وإيرل دورست Dorest. وكان رجال الحاشية قادرين على استخدام نفوذهم للحصول على المناصب وتحقيق الربح لأنفسهم ولأصدقائهم^(٣١)، وقد وصف البعض هنري السادس بأنه كان سلبياً وغير حاسم، وبدلاً من أن "يحكم الملك من خلال الأسرة حكمت الأسرة من خلال الملك"^(٣٢).

إستغل فريق دوق سوفولك سياسة همفري دوق جلوسستر المعادية للسلام من أجل تدميره، باعتباره الرجل الوحيد الذي يمكن أن يدمرهم، فانتقموا منه بإدانة زوجته بممارسة السحر، وحكم عليها بالتكفير العلني الممين في لندن. وتم القبض على همفري ومصادرة أملاكه للاشتباه في خيانتته ١٤٤٧، وتوفي أثناء سجنه قبل بدء محاكمته. أثارت هذه الأحداث إستياء بعض النبلاء، ومنهم ريتشارد دوق يورك Richard Duke of York (١٤١١-١٤٦٠)، حيث شعروا بأنهم خارج السلطة، التي أساء دوق سوفولك وأصدقائه استخدامها^(٣٣). وعلى حد قول البعض: كانت هناك أعداد كبيرة في أربعينات القرن الخامس عشر لأشخاص من

عامة الشعب تمت مقاضاتهم بسبب التحدث بشكل غير لائق وسيئ عن الملك، غالباً بعبارات صحيحة للغاية، أو الإتهام بممارسة السحر ضد حياة الملك^(٣٤).

بعد إنهاء مبادرة السلام أواخر أربعينات القرن الخامس عشر، تفجر الغضب في شكل ثورة، وكان على الفرنسيون مهاجمة نورماندي هذا الوقت، وفي حالة من اليأس وعلى أمل الحصول على الإمدادات المالية، ثم استدعاء البرلمان ١٤٤٩م، ثم تم تأجيله إلى يناير ١٤٥٠، ولم تكن هناك منح أو أموال، حتى الضرائب كانت محدودة للغاية، ولذلك تم عزل دوق سوفولك، حيث تم إلقاء اللوم عليه في كل ما حدث من فشل وإخفاقات سياسية وعسكرية^(٣٥)، وإحتيال واختلاس لعائدات الضرائب^(٣٦). حاول هنري السادس إنقاذه بإرساله إلى المنفى، لكن دوق سوفولك تم القبض عليه وقطع رأسه على شاطئ دوفر Dover، وقتل أيضاً آدم مولينز، وزعم من قتلوه أنهم فعلوا ذلك نيابة عن المجتمع كله، وهي حادثة تمثل واحدة من سلسلة مؤشرات واضحة على أن الحكومة في إنجلترا لم تعد هي المسيطرة، مما أدى إلى الفساد الداخلي والفوضى^(٣٧).

وكرر فعل للأحداث الداخلية والفساد وسوء الإدارة، اندلعت سلسلة من الثورات في صيف ١٤٥٠م، كان أهمها ما حدث في كنت Kent بقيادة جاك كيد Jack Cade^(٣٨). وهي ثورة مستوحاة من الرغبة في إصلاح السياسة والإدارة بعد الفشل العسكري في فرنسا، تطالب بالتخلص من الخونة المحيطين بالملك. وتمكن جاك كيد هو وأتباعه من نهب لندن لمدة ثلاثة أيام، وإعدام عدد من النبلاء الذين كانوا غير محبوبين بشكل خاص في كنت، فاعدموا أمين الخزانة اللورد ساي Say ومعه خادمة وليم كرومر Cromer. وعلى الرغم من العفو عن المتمردين، إلا أن الاضطرابات ظلت قائمة^(٣٩).

توالى الأحداث، ودخلت الأزمة الداخلية مرحلة جديدة عام ١٤٥٠م، عندما منحت هذه الثورة الفرصة لريتشارد دوق يورك، الذي كان آنذاك ملازماً في إيرلندا، للعودة إلى إنجلترا (لقد ورث المطالبة بالعرش من خلال زواج والده ريتشارد إيرل كامبريدج Cambridge من آن Ann ابنة ليونيل دوق كلارنس Lionel Duke of Clarence ابن إدوارد الثالث) ترك منصبه في إيرلندا دون إذن، وهبط في شمال ويلز Wales، وادعى أن من حقه في هذه الحالة الطارئة " إستعادة النظام والحكم الرشيد". وفي برلمان خريف ١٤٥٠ برز كزعيم معارض للمجموعة التي فقدت مصداقيتها، وتم اختيار خادمه السير وليم أولدهول W. Oldhall رئيساً للبرلمان. ومع ذلك لم يحقق ريتشارد دوق يورك الكثير في الأمد البعيد. فقد رفض هنري السادس محاولة

لإعلانه وريثاً مفترضاً، على الرغم من أن هنري السادس نفسه كان لا يزال بدون وريث مباشر بعد خمس سنوات من الزواج. تم تجاهل إقتراح ريتشارد دوق يورك، وبحلول نهاية برلمان ١٤٥١م، إستعاد هنري السادس سلطته فعلياً بعد الإذلال الذي تعرض له في النصف الأول من عام ١٤٥٠م، واحتفظ العديد من أصدقاء دوق سوفولك بنفوذهم تحت قيادة إدموند بوفورت Edmund Beaufort^(٤٠) دوق سومرست Somerset (بعد وفاة أخيه حنا بوفورت) الذي حل محل دوق سوفولك كمستشار لهنري السادس^(٤١).

كان ريتشارد دوق يورك محبباً بشكل واضح. وفي أوائل ١٤٥٢م، حشد جيشاً في محاولة أخرى للتخلص من إدموند دوق سومرست، ولكنها كانت محاولة فاشلة، فقد ظهر هنري السادس على رأس جيش كبير في بلاكهيث Blackheath لمواجهة ريتشارد دوق يورك في دارتفورد Dartford، ولكن إضطر ريتشارد دوق يورك للاستسلام، وظل دوق سومرست حراً، ويحظى بثقة هنري السادس^(٤٢).

بعد هذا الإذلال انسحب ريتشارد دوق يورك من السياسة، ولم يظهر مرة أخرى إلا نتيجة للخسارة التي لا يمكن تعويضها لجاسكوني Gascony بعد هزيمة حنا تالبوت إيرل شروسبري Shrewsbury في معركة كاسيتلون Castillon يولييه ١٤٥٣م، ولم يبق للإنجليز سوى كاليه Calais^(٤٣). ويبدو أن أخبار هذه الكارثة أدت إلى ظهور حالة من الجنون لهنري السادس (ولذلك كان يطلق عليه البعض المعتوه) وكانت الطبيعة الدقيقة للمرضى محل نزاع كبير. أيا كان الأمر كان هنري السادس منهار عقلياً، ولم تعد لديه القدرة على التواصل مع الجميع، ولذلك صار أداة في أيدي الآخرين، مما أدى إلى شلل الحكومة، وخرج ريتشارد دوق يورك من عزلته السياسية، وتم تعيينه كحامي للمملكة. وكان التنافس بين ريتشارد دوق يورك، وإدموند دوق سومرست (الذي تم إيداعه برج لندن)^(٤٤) العامل الرئيسي لظهور مشاحنات ومشاجرات أخرى، وخاصة بين عائلة نيفيل Neville وعائلة بيرسي Percy إيرلات نورثمبرلاند Northumberland، مما أدى إلى معارك ضارية بينهما^(٤٥).

يتضح مما سبق أنه بعد إنتهاء الحرب مع فرنسا ١٤٥٣، حدثت مشاكل داخلية في إنجلترا، بعد أن صار هناك العديد من الطامعين في العرش. وقبل حروب الوردتين التي دارت بروح إقطاعية عنيفة^(٤٦)، كانت الأراضي والإقطاعات في إنجلترا مقسمة بين عدد كبير من اللوردات، ولكن عدد كبير منهم وقع تحت سيطرة عدد قليل من البارونات الأغنياء الأقوياء من العائلة الملكية التي تنحدر من سلالة إدوارد الثالث، وكانوا يعيشون في قلاعهم مع كثير من

الجنود والخدم، ويعرف هؤلاء بالأتباع، يأخذون رواتبهم ويأكلون في قصورهم، ويرتدون شارات وعلامات مميزة توضح إنتمائهم إلى اللورد الذي يقومون بخدمته. وكثير من هؤلاء الأتباع كانوا جنوداً قدامي يحاربون مع اللوردات في فرنسا، أما اللوردات الأقل شأنًا فكانوا يضعون أنفسهم تحت خدمة أكثر النبلاء قوة، وذلك حفاظاً على أمنهم وسلامتهم، وكان الكل على استعداد للحرب في أي وقت، دون النظر لأي اعتبارات دينية أو أخلاقية^(٤٧).

وخلال تلك الفترة الدموية، ظهر ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، الشخصية المحورية التي أدت إلى استمرار حروب الوردتين، الذي وصفه المعاصرون بدهية السياسة، البارع في الحرب، صاحب النفوذ والسيطرة، والذي صار أقوى من الملك نفسه، بل تلاعب بالملوك وسيطر على مقدراتهم السياسية، ولذلك سمي "صانع الملوك"، وكان سجله الأسوأ بين أبطال حروب الوردتين، وكان من بين القتلة الأوائل في هذه الحروب. وعن طريق سلسلة من المصاهرات السياسية، إمتلك العديد من الممتلكات والثروات، وبخاصة في شمال إنجلترا، وكان أتباعه يحملون شارته "الدب"، وكانوا دائماً على أهبة الإستعداد للقتال^(٤٨). وكما أشار البعض على الرغم من أنه كان من القتلة، إلا أنه للمفارقة كان على استعداد دائم للحديث والحوار بقدر إستعدادة للقتل، وكان يتمتع بدعم شعبي كبير^(٤٩).

في الوقت الذي ظهر فيه ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، كان ريتشارد دوق يورك هو المسيطر، لكن قوته وسيطرته كانت تعتمد على الوضع الصحي لهنري السادس وما أصابه من جنون مؤقت على حد قول البعض. وبحلول عام ١٤٥٥، تعافى الملك هنري السادس، رغم أنه لم يستعد كامل طاقته التي أظهرها في عامي ١٤٥٢ و ١٤٥٣، وانتهت حماية ريتشارد دوق يورك^(٥٠). وفي تلك الفترة وقع هنري السادس تحت تأثير ملكته الشابة مارجريت أنجو "الطموحة"، والتي زاد نفوذها وتأثيرها بعد إنجاب طفلها الأمير إدوارد Edward في أكتوبر ١٤٥٣، وكانت تدافع عن مصالحه بأي ثمن، حتى أنها كانت تتابعه وتراقبه عند خروجه للصيد على حد قول البعض. ولذلك حاولت جاهدة أن تصبح وصية على العرش في عام ١٤٥٤ م^(٥١). أما ريتشارد دوق يورك فقد حظي بدعم وتأييد ريتشارد نيفيل إيرل ساليزبوري Salisbury وابنه ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، وطالبا بإقالة إدموند دوق سومرست، الذي ظل محتفظاً بثقة هنري السادس بعد أن أطلق سراحه من برج لندن. وأعتقد أن التحالف بين ريتشارد دوق يورك وريتشارد نيفيل إيرل وارويك ووالده، كان في صالحهما، لأن تدعيم ريتشارد دوق يورك لهما يساعدتهما كثيراً في صراعهما ضد عائلة بيرسي، ودعم من وضعهما في ويلز وسومرست.

وقد كان لهذا التحالف دوراً كبيراً في معركة سان البانز الأولى ١٤٥٥ St. Albans^(٥٦)، والتي أصيب فيها هنري السادس بجروح، ولم يواصل القتال، وقتل دوق سومرست، مما وضع هنري تحت ضغط نفسي كبير، وأصيب بنوبة أخرى من نوبات الجنون نوفمبر ١٤٥٥، وتم تنصيب ريتشارد دوق يورك كحامي للملكة مرة أخرى، ولكن لفترة وجيزة^(٥٧).

كانت معركة سان البانز سبباً في تحول ولاء أبناء النبلاء إلى أعداء لريتشارد يورك، وكان هذا إيذاناً بفترة حكم مضطربة، وأن الصراع سوف يستمر^(٥٨). وفي ربيع عام ١٤٥٦م تمكن هنري من استعادة السلطة مرة أخرى ولو أسمى. ولأنه نادراً ما كان يظهر كمسيطر، فقد أصبحت مارجريت هي المسيطرة على السلطة، وساعدها في ذلك أن ريتشارد دوق يورك كان في مهمة دفاع في الشمال ضد الغزو الاسكتلندي، وهو تهديد لم يسفر إلا عن إغارة اسكتلندية قصيرة على نورثمبرلاند Northumberland. وفي صيف ١٤٥٦، نقلت مارجريت مقر الحكم إلى كوفنتري Coventry، حيث كانت محاطة بالأراضي التي يسيطر عليها آل لانكستر أنصار هنري السادس^(٥٩). وتم إستبعاد ريتشارد دوق يورك وأنصاره ريتشارد نيفيل إيرل وارويك ووالده من الحكومة، وتوقف ريتشارد دوق يورك عن حضور المجالس الكبرى التي كانت تنعقد. وتجدر الإشارة إلى أن ريتشارد دوق يورك كان قد منح ريتشارد نيفيل إيرل وارويك رتبة قائد كاليه Calais، بعد معركة سان البانز الأولى، وأثناء فترة سيطرته كحامي للمملكة. وأثبت ريتشارد إيرل وارويك مقدرة وكفاءة مكنته من القيام بنشاطات عسكرية ناجحة، على الرغم من محاولات وجهود مؤيدي الملكة مارجريت لإقصائه، بعد أن إتهموه بأنه يقوم بأعمال قرصنة^(٦٠).

حرص ريتشارد نيفيل إيرل وارويك في تلك الفترة على تقوية مركزه في كاليه، ونجح في عمل إتصالات بقوى خارجية لتدعيمه^(٦١)، مما أثار حفيظة مارجريت العدائية تجاهه هو وريتشارد دوق يورك وأتباعهما. ويبدو أن هنري السادس حاول المصالحة بينهم وبين زوجته مارجريت، ورتب لهذا في يوم عيد الحب Love day في سان بول St. Paul، ولكن هذا لم يعن شيئاً بالنسبة لريتشارد نيفيل إيرل وارويك وحلفائه، وكانوا دائماً على أهبة الإستعداد لمواجهة هجوم الملكة مارجريت^(٦٢).

كان الصراع الذي أعقب ذلك حاسماً بشكل ملفت للنظر. ففي سبتمبر ١٤٥٩، إستطاع ريتشارد نيفيل إيرل ساليزبوري وهو في طريقة من قلعته في ميدلهام Middleham إلى ويلز Wales، هزيمة جيش آل لانكستر في بلورهيث Blore Heath في بلورهيث سنافورد شاير

Stoffordshire، ولكن في أكتوبر حدثت معركة جسر لودفورد Ludford Bridge في شروبشاير Shropshire، حيث فر بعض من حامية ريتشارد نيفيل إيرل وارويك من كالية، الذين رافقوه إلى إنجلترا، وانضموا للجانب الملكي، وتخلّى بعض قادة آل يورك عن ميدان المعركة وهربوا إلى قواعدهم الخارجية، فهرب ريتشارد دوق يورك إلى إيرلندا، وفر ابنه إيرل مارش March من زوجته سيسلي نيفيل Cecily Nevill (ابنه إيرل ريتشموند Richmond)، ومعه ريتشارد نيفيل إيرل وارويك ووالده إلى كالية. تمكنت مارجريت بعد ذلك في برلمان كوفنتري نوفمبر ١٤٥٩ من مقاضاتهم بتهمة الخيانة، وأعلنت مصادرة جميع أراضيهم، لكنهم ظلوا أحراراً. ولكن يبدو أن إنتصار مارجريت كان أجوفاً، فقد ظل ريتشارد دوق يورك بعيد المنال، وفشلت محاولات مارجريت للسيطرة على كالية^(٥٩).

على الرغم مما حدث، كان لدى الإيرلات المنفيين والمحكوم عليهم في الواقع عدة مزايا، فقد ساعدتهم عدم شعبية مارجريت بشكل كبير، خاصة بعد أن تم نقل مقر الحكم إلى الأراضي الوسطى Midlands، فقد أدى ذلك إلى غضب ونفور رجال الدولة في لندن، والمستفيدين سابقاً من الملك وحاشيته أثناء وجودهم في لندن، بالإضافة إلى إنتشار الشائعات والأقاويل حول الفترات العدائية للحاشية الملكية تجاه المناطق التي كان يُشتبه في دعمها لريتشارد إيرل وارويك. وأيضاً كان إيرل وارويك قائداً بحرياً متمرساً، وكان يمتلك أسطول بحري صغير في كالية يسيطر على القناة^(٦٠). وبالتالي كان يمكنه الإتصال بريتشارد دوق يورك في إيرلندا. ومن كالية تمكن إيرل وارويك من الإغارة على ساندويش Sandwich يناير ١٤٦٠، كما قبض على بعض قادة اللانكستر في الميناء بشكل مذل ومهين^(٦١).

استطاع ريتشارد نيفيل إيرل وارويك "الطموح" إنشاء رأس جسر من كالية كقاعدة لغزو كامل بقيادته، ومعه والده إيرل ساليزبوري، وإيرل مارش ابن ريتشارد دوق يورك، وانضمت لهم أعداد كبيرة من سكان كنت Kent، ودخلوا لندن، ولم يصمد إلا برج لندن، واستطاع حلفاء ريتشارد نيفيل إيرل وارويك هزيمة الجيش الملكي في نورثامبتون Northampton في العاشر من يولية ١٤٦٠، وهربت الملكة مارجريت مع ابنها الصغير إدوارد والعديد من أنصارها، أما هنري السادس فقد تم القبض عليه وإقتياده إلى لندن، مع كل الإحترام من إيرل وارويك وإيرل مارش^(٦٢).

كان الإنطباع الأول لدى ريتشارد نيفيل إيرل وارويك وحلفائه، السيطرة على الملك بعد التخلص من مستشاريه "الأشرار الفاسدين" وإقامة حكومة تحت سيطرته، يكون فيها هنري السادس مجرد دمية، ولتحقيق هذه الغاية، تم إستدعاء البرلمان للإنعقاد في وستمنستر Westminster في السابع من أكتوبر ١٤٦٠^(٦٣). وحتى ذلك الوقت كان ريتشارد دوق يورك في إيرلندا، ولم يعد منها إلا في أواخر سبتمبر، وعندما عاد كانت أفعاله تشير إلى أنه كان مصمما بالفعل على المطالبة بالتاج، ولكنه في هذه المرة وبذكاء، تبنى شعار الحفاظ على الوطن إنجلترا، ولم يعتمد فقط على إعتباره من سلالة إدوارد الثالث، وعندما ظهر في برلمان أكتوبر، حاول أن يأخذ مكان الملك هنري السادس على العرش^(٦٤).

كانت الأحداث السابقة غير متوقعة، وغير مرغوب فيها بالنسبة الأغلبية، حتى من النبلاء المناهضين لأعضاء لانكستر الحاضرين في البرلمان. أدى ذلك إلى طريق مسدود، ولم يتم حل هذه المسألة إلا في الثالث والعشرين من فبراير، عندما وافق هنري السادس على أن يحل ريتشارد دوق يورك محل الأمير إدوارد ابن هنري الصغير وريثاً للعرش. وأعتقد أن هذا قرار خاطئ لأنه أدى إلى الحرب، لأن مارجريت وأنصارها لم يتقبلوا هذا القرار، وبدأوا في الاستعداد للقتال والمواجهة، مدعومين من شمال وغرب البلاد، وتجمعت قواتهم في وقت قصير^(٦٥).

كان على ريتشارد دوق يورك وأنصاره الإستعداد للمعركة، وربما كان من غير الحكمة السعي إلى معركة في الشمال، حيث كان الدعم لأسرة لانكستر قوياً، وكان جيش ريتشارد دوق يورك أقل عدداً. وفي الثلاثين من ديسمبر ١٤٦٠م حدثت معركة عنيفة في ويكفيلد Wakefield^(٦٦) (شمال إنجلترا)، وهزمت قوات ريتشارد دوق يورك، وقتل، وعلقت رأسه على أبواب مدينة يورك، وتم إعدام ريتشارد نيفيل إيرل ساليزوري بعد المعركة، ومثل الغوغاء بجثته. ومن الواضح أن تنكيل الفريق المنتصر بالآخرين كان له أكبر الأثر في تطور حروب الوردتين. أما ريتشارد إيرل وارويك فكان في لندن مع هنري السادس، وأخذ سجينه هنري السادس ومعه القوات التي استطاع جمعها لمواجهة قوات الملكة التي كانت تتجه نحو العاصمة. وهي معركة سان البانز الثانية^(٦٧) St. Albans II في السابع عشر من فبراير ١٤٦١، فشلت محاولة ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، واستطاع الفرار بشق الأنفس ومعه الناجون من معركة ويكفيلد، تاركين هنري السادس ليعود لزوجته، وكان انتصاراً لأسرة لانكستر أعاد هنري السادس لعائلته، وهدد بتدمير أسرة يورك^(٦٨).

وفي هذه المرحلة الحاسمة ربما كان من المتوقع أن تتقدم الملكة مارجريت نحو لندن، التي كانت قريبة جداً، وعندئذ خاف سكان لندن من دخول الملكة ونهبيهم من قبل قواتها الشمالية، وعلى حد قول بعض المؤرخين لم يعد هناك سبباً لعدم دخولها لندن، غير أنها انسحبت هي وجيشها إلى الشمال، وفي الوقت نفسه استطاع إدوارد إيرل مارش، الذي صار زعيماً لأسرة يورك بعد مقتل والده، الاتجاه غرباً ومفاجأة قوات لانكستر التي تم تجميعها بالقرب من ويلز، وحقق انتصاراً حاسماً على قوات لانكستر بقيادة إيرل ويلتشاير Wiltshire في معركة مورتيميركروس (صليب مورتيمير) Mortimer's Cross في هيرفوردشاير Herefordshire في التاسع عشر من فبراير ١٤٦١، بعد يومين فقط من هزيمة ريتشارد إيرل وارويك في سان البانز الثانية، وتم إعدام أوين تيودور، وتوفي ابنه جاسبرتيودور إيرل بمبروك الأخ غير الشقيق لهنري السادس، حيث كان له أتباع في ويلز^(٦٩).

انطلق إدوارد إيرل مارش إلى لندن، وأنضم إليه ريتشارد نيفيل إيرل وارويك مع بقايا جيشه في الطريق، ووصلوا إلى العاصمة في السادس والعشرين من فبراير، حيث رحب سكان لندن بادوارد كمنقذ لهم بعد الرعب الذي عاشته المدينة بسبب التهديد من جيش مارجريت وكانت أهداف إدوارد واضحة، فقد استولى على العرش في احتفالات تم إدارتها بعناية في الثالث والرابع من مارس وجمع جيشاً كبيراً للتعامل مع جيش مارجريت، وفي أقل من أسبوعين إنطلق إلى الشمال، وفي التاسع والعشرين من مارس التقى الجيشان في معركة من أعنف وأكثر المعارك دموية وهي معركة توتون^(٧٠) Towton بالقرب من تادكاستر Tadcaster، إنتصر فيها إدوارد انتصاراً حاسماً، ونجح في تأمين عرشه، وقتل فيها إيرل نورثمبرلاند، والعديد من اللوردات والبارونات، وفرت مارجريت وأتباعها وزوجها هنري السادس وابنه الصغير إدوارد، وتم تتويج إدوارد إيرل مارش تحت اسم إدوارد الرابع Edward IV (١٤٦١-١٤٨٣)^(٧١).

كان علي إدوارد الرابع أن يعزز وضعه بعد دحر خصومه في توتون، ويعيد تأسيس ودعم سلطة التاج الذي أضعفته سنوات من الفوضى والإضطرابات، وذلك بعمل حكومة قوية ومنظمة، بعدما أصاب الشلل العديد من الإدارات الحكومية. بدأ إدوارد بقتل العديد من قادة لانكستر، وهرب آخرون مع الملكة مارجريت وزوجها هنري السادس إلى إسكتلندا^(٧٢). كما حاول إدوارد الرابع السيطرة على الجنوب الشرقي، وبخاصة يوركشاير Yorkshire التي تأثرت جداً بخسائر معركة توتون، وفي أماكن أخرى كان على إدوارد الرابع أن يقاتل من أجل السيطرة. وفي ذلك الوقت ركز المنفيون من آل لاسنكستر في اسكتلندا جهودهم بشكل أساسي

في الشمال، ولكن تصدى لهم ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، وجعل معظم المعارك هناك لصالح آل يورك، وساعده في ذلك شقيقه صاحب الخبرة العسكرية حنا نيفيل ماركيز مونتاجو Marquis of Montagu (١٤٣٠-١٤٧١) (٧٣).

وبحلول عام ١٤٦٤، نجحت مهارة حنا نيفيل العسكرية في تأمين قلاع نورثمبرلاند، واركوورث Warkoworth، النويك Alnwick، دنستانبورج (رنستانبورج) Dunstanburgh، وإستطاع حنا نيفيل تحقيق إنتصار في معركة صعبة وعنيفة وهي معركة هيكسهام (٧٤) Hexham في الخامس عشر من مايو ١٤٦٤م، وتم إعدام عدد كبير من المتمردين من آل لانكستر. حصل حنا نيفيل على إيرلية نورثمبرلاند، وحصل جورج نيفيل (١٤٣٢-١٤٧٦) على أسقفية يورك York، ويتضح هنا مدى ما وصلت إليه عائلة نيفيل بزعامة ريتشارد نيفيل إيرل وارويك من نفوذ وسيطرة. أما هنري السادس فتم القبض عليه، فقد عاد هنري السادس أثناء غزوت آل لانكستر للشمال، وظل مختبئاً بعد هزيمتهم، ثم تم القبض عليه في يوركشاير من قبل أنصار إدوارد الرابع، وسجن في برج لندن حتى عام ١٤٧٠م (٧٥).

حاول إدوارد الرابع في هذه الفترة تأكيد سلطته وسيطرته بمساعدة رجل المهام الصعبة ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، واستمر ذلك حتى عام ١٤٦٨م، حتى تمكن وليم هيربرت W.Herbert أحد أكثر رجال إدوارد الرابع ثقة، من طرد جاسبرتيودور من هارليتش Harlech، آخر معقل لاتباع لانكستر، وتمت مكافأته بإيرلية جاسبر في بمبروك Pembroke، وهرب جاسبر تيودور إلى فرنسا. وتمكن إدوارد الرابع أيضاً من التدخل في شرق إنجلترا بنفسه لاستعادة النظام، بعد انتشار الفوضى وإنعدام القانون بإيعاز من آل لانكستر. أيضاً كان على إدوارد الرابع بناء دائرة من الرجال الموالين له، فقام بترقية ومنح رجال مثل وليم هاستنجز W.Hastings، وصار كبير موظفي البلاط الملكي، وبعض القادة أيضاً وليم هيربرت، اللورد أودلي Audley، السير والترديفرو Walter devereux، والسير حنا هوارد Howard. كما حاول كسب رجال الدين في كانتربري Canterbury، حيث المصادر المالية الكبيرة، مقابل ميثاق يؤكد فيه على حقوقهم (٧٦). وهكذا حاول إدوارد الرابع أن يجعل حكمه فعالاً بمساعدة هذه الدائرة من القادة والنبلاء وعلى رأسهم الداهية ريتشارد نيفيل إيرل وارويك. ولكن كان عليه أن يدرك أيضاً أن هؤلاء الرجال لابد وأن يظلوا خدماً له، ونجت سيطرته، ولا يستخدمون نفوذهم بشكل صارخ، كما فعل بعض رجال بلاط هنري السادس (٧٧).

وفي تلك الفترة العصبية تزوج إدوارد الرابع (عاشق النساء) من إليزابيث وودفيل Elizabeth Woodville (١٤٣٧-١٤٩٢) في مايو ١٤٦٤. وقد بدا للوهلة الأولى أن هذا الزواج أبرز مثال على سياسة المصالحة التي انتهجها إدوارد الرابع مع آل لانكستر، فكانت إليزابيث أرملة من عائلة كبيرة من زواجها السابق من السير حنا جراي من جروي Sir Grey of Groby، وهو من آل لانكستر البارزين، وقتل في معركة سان البانز الثانية. وكانت إليزابيث على ما يبدو المسئولة عن غرفة النوم الملكية لما رجيت أنجو، ومع ذلك فإن إختيار أرملة تنتمي لعائلة كبيرة من زواجها السابق كان خارجاً تماماً عن الأعراف الملكية. كما أن هذا الزواج تم سرّاً^(٧٨)، ودون علم مستشاريه المقربين^(٧٩). علاوة على ذلك سرعان ما صارت هذه العائلة (عائلة وودفيل) الكبيرة غير محبوبة، بعد أن ارتبطت بسلسلة من الزيجات تسببت في إحداث مشاكل كثيرة، واستاء المنافسون من آل لانكستر من إدوارد الرابع، وكان هذا إيذاناً بالعودة إلى الأيام السوداء على حد قول البعض، والفوضى والإضطرابات كما كان في فترة حكم هنري السادس^(٨٠).

أما عن أعظم خطر واجه إدوارد الرابع في هذا الصراع المتزايد، والأحداث المتلاحقة، فكان مع ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، والذي كان له الدور الأكبر في انتصارات آل يورك (أو الحزب الحديدي كما كان يقال) في السنوات الأولى من حكم إدوارد الرابع. وبلغ الصراع ذروته عندما تمرد ريتشارد نيفيل إيرل وارويك في عام ١٤٦٩. وفسر المعاصرون ذلك على أنه نتيجة لزواج إدوارد الرابع من إليزابيث وودفيل، وإزدياد نفوذ هيمنة عائلة وودفيل على حساب عائلة نيفيل، والذي قلل حتماً من نفوذ ريتشارد نيفيل وسيطرته على إدوارد الرابع. ومع ذلك فمن المرجح أيضاً أن انهيار العلاقة بينهما وأتفق مع هذا الرأي، حدث نتيجة للخلافات حول السياسة الخارجية، والتي اهتم بها ريتشارد نيفيل إيرل وارويك بشكل خاص^(٨١).

ومن الجدير بالذكر أن العلاقات الخارجية لإنجلترا في منتصف ستينات القرن الخامس عشر، وصلت إلى نقطة فاصلة، وذلك منذ النهاية الفعلية لحرب المائة عام ١٤٥٣ م. كانت سياسة آل لانكستر تميل إلى تطوير علاقات جيدة مع فرنسا، وقبل زواج إدوارد الرابع من إليزابيث وودفيل، كانت هناك مفاوضات بشأن الزواج من عروس فرنسية. في ذلك الوقت صارت برجنديا Burgundy التي كانت ذات يوم واحدة من أكبر الإقطاعيات في فرنسا في عهد فيليب الطيب، دولة منفصلة فعلياً عن فرنسا. وفي ستينات القرن الخامس عشر تدهورت

العلاقات مع فرنسا في عهد وريث دوق برجنديا شارل الجري Charles the bold (١٤٦٧-١٤٧٧)، هذا الأمر أعطي آل يورك خيار دعم البرجنديين في صراعهم في فرنسا^(٨٢). ومن الملاحظ في تلك الفترة أيضا أن ريتشارد نيفيل إيرل وارويك ترأس عدد من السفارات، وكان يفضل التحالف مع فرنسا. أما إدوارد الرابع فتدرد فترة طويلة، ولكن ربما تشجع بفضل عائلة زوجته، وتحرك تدريجياً نحو التحالف مع برجنديا، وعزز هذه الخطوة بزواج أخته مارجريت Margaret من شارل الجري دوق برجنديا. ويذكر البعض أنه من المؤكد أن ريتشارد نيفيل إيرل وارويك شعر بالإهانة وعدم التقدير من هذا التحول في السياسة الخارجية، وكرد فعل لهذه السياسة تقاعد مؤقتاً في ممتلكاته في الشمال. وربما كان هذا هو السبب الرئيسي للقطعية وإنهيار العلاقات بين ريتشارد نيفيل وإدوارد الرابع في عام ١٤٦٩م^(٨٣).

وبناء على ذلك يمكن أن نفسر ما حدث في السنوات الصعبة التي أطلق عليها المؤرخون "سنوات الأزمة السياسية من ١٤٦٩ وحتى ١٤٧١". فلم تحظ حكومة إدوارد الرابع بالشعبية بشكل ملفت للنظر، وبدا حكمه مع استمراره أفضل قليلا من حكم هنري السادس. فقد كانت هذه الفترة من حكمه على حد قول بعض المعاصرين "عبارة عن معارك وضرائب باهظة وتدهور للتجارة"^(٨٤). وبدون أساس من هذا السخط على حكم إدوارد الرابع، وعودة المؤمرات من آل لانكستر، لم يكن ريتشارد نيفيل ليحقق أي تقدم في المرحلة التالية^(٨٥).

بدأت الأزمة والمشكلة الخطيرة بسلسلة مربكة من الثورات في الشمال، في الأشهر الأولى من عام ١٤٦٩م. ويذكر المعاصرون وأتفق معهم تماما، أنه ربما كان وارويك هو المحرك الأول لهذه الثورات، خاصة وأن إدوارد الرابع بدأ يعامله هو واصدقائه بازدراء. وعلى الرغم من حدوث ثورة في ذلك الوقت في يورك بدون تدخل من ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، قادها شخص يدعي هولدرنيس Holderness، إلا أن إيرل وارديك استغلها لصالحهم، وتمكن من الفوز بدعم شقيق إدوارد جورج كلانس George Clarence (١٤٤٩-١٤٧٨) في يونيو ١٤٦٩، والذي انضم لمعقل إيرل وارويك في كاليه، حيث تزوج كلارنس من ابنة إيرل وارويك إيزابيل نيفيل Isabell Neville (١٤٥١-١٤٧٦)^(٨٦) وفي الثاني عشر من يولييه صدر بيان تحدث فيه ريتشارد إيرل وارويك وكلارنس عن "بعض الأشخاص المحرضين، وتم تعريفهم صراحة بجميع مستشاري إدوارد الرابع تقريبا"^(٨٧).

ومن الواضح هنا أن وارويك قد وجد نفسه قد حل محله آخرين، فتغير موقفه تبعاً لمصلحته الشخصية، ويلاحظ هنا أن موقف إيرل وارويك ١٤٦٩ هو موقف ريتشارد دوق يورك ١٤٥٠.

أما عن كبار عائلة وودفيل الموالين لإدوارد الرابع، إيرل ريفرز Rivers، وانتوني ووديل لورد سكيلز Scales بالإضافة إلى وليم هربرت إيرل بمبروك، واللورد ستافورد Stafford، وغيرهم، أعلنوا عن نيتهم في حمل السلاح لتخليص الملك. هذا في نصف الوقت الذي ظهر فيه متمردون في الشمال بقيادة روبن ريدسدال Robin Redesdal (قيل أنه خادم إيرل وارويك) الذي تقدم جنوباً في إنتفاضة ضد حكم إدوارد الرابع. عندئذ طلب إدوارد الرابع الدعم من وليم هربرت وستافورد، أما ريتشارد نيفيل إيرل وارويك وكلارنس فعبرا إلى كنت، وبدعم كبير هناك سارا نحو إدوارد الرابع. وتجمعت القوات في أكسفورد شاير Oxfordshire، رغم أن إدوارد الرابع نفسه ظل في نوتنجهام Nottingham، في إنتظار وصول وليم هربرت وستافورد. وفي ذلك الوقت تسلل المتمردون بقيادة ريدسدال دون علم من إدوارد الرابع، وإنضموا إلى قوات ريتشارد نيفيل إيرل وارويك وكلارنس. وفي معركة إيدجكوت Edgecot بالقرب من بانبورج Banburg في أكسفورد شاير في السادس والعشرين من يولية ١٤٦٩، هزمت القوات المؤيدة لإدوارد الرابع، وليم هربرت وستافورد، وتم القبض على هربرت وإعدامه في اليوم التالي، ثم تم القبض على ريفرز وحنا وودفيل لاحقاً وإعدامهما في الثاني عشر من أغسطس، كما تم إعدام ستافورد أيضاً في سومرست في السابع عشر من أغسطس. أما عن إدوارد الرابع فلم يكن على دراية بما حدث، وتم القبض عليه من قبل شقيق إيرل وارويك جورج نيفيل أسقف يورك، ونقله إلى قلعة وارويك Warwick، واستطاع ريتشارد نيفيل إيرل وارويك السيطرة على الملك، بعد أن دمر قيادته ومستشارية^(٨٨).

يتضح مما سبق أن ريتشارد نيفيل إيرل وارويك كان يهدف إلى تولي زمام الحكومة ويصبح إدوارد الرابع "دمية" مثلما حدث مع هنري السادس. ولكن على الرغم من الإنتصار وجد ريتشارد نيفيل إيرل وارويك أنه لا يمتلك دعم النبلاء الكبار البارزين في جميع أنحاء البلاد، واندلعت ثورات مناصري آل لانكستر في الشمال، ووجدوا أن ريتشارد نيفيل إيرل وارويك لا يستطيع حشد القوات ضدهم بينما كان إدوارد الرابع سجيناً، ولن يطاع ملك وهو "دمية" في ايدي إيرل وارويك، وبالتالي كان على ريتشارد نيفيل إيرل وارويك إطلاق سراح إدوارد الرابع^(٨٩).

خلال الأشهر التالية حاول إدوارد الرابع بعد إطلاق سراحه بناء علاقة جديدة مع ريتشارد نيفيل إيرل وارويك ومع كلارنس، وعاملهما معاملة الأصدقاء في العلن، وإن كانت ثقته فيهما قد أتهزت بدرجة كبيرة. ولكن المشاكل ظهرت على مسرح الأحداث مرة أخرى ربيع ١٤٧٠م. فقد حدثت مناوشات ومشاجرات في لينكولنشاير Lincolnshire بين ملاك الأراضي وفارس من الأسرة الملكية وهو السير توماس بوج (بورغ). والسؤال الذي يطرح نفسه هنا هل إيرل وارويك وكلارنس وراء هذه الإنتفاضة؟ أم خططا للاستفادة منها بمجرد حدوثها؟ لكن في الحقيقة تحرك إدوارد الرابع بسرعة وبقوة ضد المتمردين، الذين وقف خلفهم إيرل وارويك وكلارنس بقواتهما التي جمعها باسم الملك ومع ذلك كان إدوارد الرابع أسرع منهما، فقبل أن يتمكن إيرل وارويك وكلارنس من الانضمام إلى المتمردين، هزم سكان لينكولنشاير في معركة حقل لوسكوت Losecote (بالقرب من إمينجهام Empingham شمال ستامفورد Stamford)، وفشلت محاولة إيرل وارويك وكلارنس، واضطرا للفرار خارج البلاد^(٩٠).

ومن الملاحظ أنه لا يوجد دليل مؤكد على هدف وارويك من حدوث هذا التمرد. ولكن من الممكن استنتاج أنه ربما أدرك أنه لا يستطيع الحكم باسم إدوارد الرابع، وربما كان يأمل في خلع إدوارد الرابع ووضع كلارنس بدلاً منه، لكي يظل هو المسيطر الأول. وكانت أول خطوة من ريتشارد نيفيل إيرل وارويك بعد هذا الفشل، هي محاولة العودة إلى قاعدته القديمة في كاليه، لكنها ظلت موالية لإدوارد الرابع. لذلك كان على ريتشارد نيفيل إيرل وارويك الإنسحاب إلى فرنسا، وهناك نجح في الاتصال بملك فرنسا لويس الحادي عشر^(٩١) Louis XI (١٤٦١-١٤٨٣) للتوصل إلى إتفاقية وصفها بعض المعاصرين بأنها "لا تصدق تقريباً"، ولكن الدارس لشخصية ريتشارد نيفيل إيرل وارويك يجد أن هذا أمر طبيعي مع شخصية متقلبة عديمة الضمير (كما وصفه البعض) تهدف إلى تحقيق مصلحتها الشخصية على حساب أي شخص وفي أي مكان^(٩٢).

كيفما كان الأمر كانت الإتفاقية بين ريتشارد نيفيل إيرل وارويك وبين مارجريت أنجو عدوته القديمة، بما عرف بإتفاقية أنجيه Anger، لإعادة هنري السادس إلى العرش، فيما عرفه المعاصرون باسم "إتفاقية الصالح العام". وبمجرد التوصل إلى هذه الإتفاقية، قاد ريتشارد نيفيل إيرل وارويك ومعه كلارنس القوات لغزو إنجلترا، وظلت مارجريت في فرنسا حتى عودة هنري السادس. نزل ريتشارد نيفيل إيرل وارويك وكلارنس في غرب البلاد منتصف سبتمبر ١٤٧٠م، وشقا طريقهما إلى لندن مباشرة. أما إدوارد الرابع فكان في الشمال، حيث ذهب

لمقاومة إنتفاضة أتباع أسرة لانكستر، التي إنهارت قبل وصوله هناك. ظل إدوارد الرابع واثقاً أنه في مواجهة هذا التحدي الجديد يمكنه الاعتماد على دعم بيرسي Percy، والذي أعاد له إيرليه نورثمبرلاند، فتحول موقف حنانيفيل ماركيز مونتاجو، والذي ظل طوال الفترة السابقة مؤيداً لإدوارد الرابع ضد شقيقه ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، تحول إلى جانب شقيقه، ربما لأنه أجبر على التخلي عن إيرليه نورثمبرلاند التي حصل عليها من قبل كمكافأة لمجهوده في الشمال عام ١٤٤٦ م. وعلى الرغم من تعويضه بجعله ماركيزاً لمونتاجو، إلا أنه كان غير راضٍ، وقرر أنه لن يدعم إدوارد الرابع. وبعد أن وجد إدوارد الرابع أن الأمور في غير صالحه، فر مع القليل من أتباعه على متن سفينة إلى الأراضي المنخفضة^(٩٣).

كانت السيطرة في ذلك الوقت لريتشارد نيفيل إيرل وارويك، الذي إستطاع الافراج عن هنري السادس من برج لندن، وإعادة إلى العرش فيما يعرف على حد قول بعض المؤرخين "إعادة التتبي" وهو معادل قديم لـ "التعافي" لهنري السادس. وعلى الرغم من ذلك كان وضع ريتشارد نيفيل خطيراً، فقد كانت مارجريت وابنها الأمير إدوارد وغيرهما من المنفيين من آل لانكستر في فرنسا، ولم يثق آل لانكستر في ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، ويبدو أنه لم يعد مقبولا من عامة النبلاء كما كان من قبل، وعلى الرغم من أن هنري السادس كان شخصية محبوبة، إلا أن الجميع يعلم أنه لم يكن يدير الأمور. أما كلارنس فقد تم تهيمشه، خاصة وأنه لم تكن عودة هنري السادس تمثل له أي أهمية. هذا في الوقت الذي حاول فيه أتباع إدوارد الرابع إغرائه بالعودة إلى إنجلترا مرة أخرى^(٩٤).

أما عن إدوارد الرابع فكان اعتماده على شارل الجريء دوق برجنديا، والذي لم يكن في عجلة من أمره للتدخل، لكن موقفه تغير عندما قرر لويس الحادي عشر ديسمبر ١٤٧٠ شن هجوماً مفتوحاً على برجنديا، وعندئذ كان لدى شارل الجريء كل الأسباب لدعم إدوارد الرابع. وفي مارس تمكن إدوارد الرابع من الإبحار إلى إنجلترا بدعم من شارل الجريء^(٩٥). أما عن إدوارد الرابع فحاول الهبوط في شرق إنجلترا، ولكنها كانت تحت سيطرة أمراء لانكستر الأقوياء، فنجح في النزول إلى رافينسبور Ravenspur ومعه خمسمائة جندي مرتزقة، ومثلهم من الإنجليز، وتظاهر بأنه لا يريد الاستيلاء على الأرض، وأن هدفه هو الحصول على يورك^(٩٦).

أما إيرل نورثمبرلاند فمنع رجاله من معارضة إدوارد الرابع. وفي الأراضي الوسطى كان حظه أفضل، حيث بدأ الأنصار في التوافد عليه، وصار قوياً بما يكفي لمواجهة ريتشارد نيفيل إيرل وارويك في كوفنتري Coventry، والذي تردد في الخروج من موقعه القابل للدفاع عنه في

المدينة. ثم تلعب الخيانة دورها مرة أخرى ويعود كلارنس للانضمام لإدوارد الرابع، الذي صارت لديه قوات كبيرة، فقرر تجاهل ريتشارد نيفيل إيرل وارويك، والاتجاه مباشرة نحو لندن، التي لم يدافع عنها آل لانكستر كما يجب، حيث بلغهم أن مارجريت وابنها الأمير إدوارد كانا على وشك النزول في غرب إنجلترا، فغادروا لندن للانضمام لقوات مارجريت، تاركين شقيق إيرل وارويك الأسقف جورج نيفيل في لندن، والذي حاول الحصول على الدعم وحشد سكان لندن، لكنه فشل في تحقيق ذلك^(٩٧).

كانت كل الأحداث السابقة في صالح إدوارد الرابع، الذي استطاع دخول لندن والاستيلاء عليها، وكان موضع ترحيب من أهالي لندن، وأعاد هنري السادس إلى برج لندن دون تردد، ثم توجه شمالاً لمواجهة ريتشارد نيفيل إيرل وارويك. إلتقى الجيشان في معركة فاصلة في بارنت Barent (شمال إنجلترا) في الرابع عشر من إبريل ١٤٧١م^(٩٨)، حيث قتل ريتشارد نيفيل إيرل وارويك وشقيقه حنا نيفيل ماركيز مونتاجو بعد معركة عنيفة ودموية، راح ضحيتها كثير من النبلاء. أما إدوارد الرابع فتحرك دون توقف تقريباً غرباً للحاق بمارجريت، التي كانت قد نزلت في ويماوث Weymouth بعد أن جمعت قواتها، ثم اتجهت إلى ويلز، حيث توقعت المزيد من الدعم بفضل نفوذ وتأثير جاسبر تيودور. ولكن كان إدوارد الرابع محظوظاً وذكياً، فقد لحق بها خارج تيوكسبري Tewkesbury، حيث حقق إنتصاره الحاسم في الرابع من مايو، على الرغم من المساعدات العسكرية التي قدمها لها الملك الفرنسي لويس الحادي عشر تحت قيادة بيير بريزيه Pierre Breze. وقتل ابنها الأمير إدوارد، ودُبح العديد من قادة لانكستر في المعركة. وتم القبض على مارجريت^(٩٩).

دمرت معركة تيوكسبري قضية آل لانكستر، وعلى الرغم من وجود مجموعة من المتمردين في كنت يرغبون في الثأر لريتشارد نيفيل إيرل وارويك، تحت قيادة توماس نيفيل Thomas Neville، الأبن غير الشرعي لويلم نيفيل W. Neville لورد فوكونبرج Fauconberg، والذي حاصر لندن لإنقاذ هنري السادس، ولكنه هزم هزيمة ساحقة، وقال أهالي لندن "فليحفظ الله الملك إدوارد". أما هنري السادس فمات قهراً كما ذكرت مصادر آل يورك، أما مصادر آل لانكستر فتذكر أنه قتل، كما قتل ابنه الأمير إدوارد، وسُجنت زوجته مارجريت في برج لندن، وقطعت رؤوس العديد من آل لانكستر^(١٠٠). وبحلول نهاية مايو ١٤٧١، لم يعد هناك من يتحدى إدوارد الرابع. أما أفراد عائلة لانكستر البارزين أمثال جاسبر تيودور، وهنري إيرل ريتشموند Richmord (السابع فيما بعد)، وإيرل أكسفورد Oxford، فقد إختبأ بعضهم، وفر

البعض الآخر خارج البلاد، حيث لم تعد لهم القدرة على تهديد عرش إدوارد الرابع، الذي صادر ممتلكات وضياع النيفيل، ويذكر بعض المؤرخين أنه قبل الرشوة من الملك الفرنسي لويس الحادي عشر في مقابل الصلح، واستسلم للترف والخمول، ولبس الفاخر من الثياب، وصار سميناً مرحاً، وتوفي في عام ١٤٨٣^(١٠١).

يتضح لنا في النهاية أن الحروب الأهلية التي أطلق عليها "حروب الوردتين"، كانت نقطة تحول في تاريخ إنجلترا، وفترة من الفوضى السياسية والإضطرابات الاقتصادية والاجتماعية والركود الثقافي. تمزقت العائلة المالكة، ودمرت الطبقات ذات النفوذ السياسي، وتم استئصال بارونات إنجلترا تقريباً في سلسلة من المعارك الدموية التي دارت رحاها لتحديد من سيرتدي التاج الملكي ويسيطر على الحكومة. وعلى الرغم من ذبح أعداد كبيرة من العامة، إلا أن معاناة العامة كانت بشكل أكثر خطورة من العوز والمرض وتدنى المستويات الأخلاقية، أو ما نطلق عليه الإنحدار الأخلاقي. وفي وسط تلك الأحداث الدامية ظهر ريتشارد نيفيل إيرل وارويك سليل عائلة نيفيل كرجل دولة، غامر وتجراً على تحدي عادات عصره، وتمتع في البداية بدعم شعبي كبير. سيطر على ملوك إنجلترا هنري السادس وإدوارد الرابع، وصار كلاهما بمثابة "دمية" في يديه. ناضل طوال حياته من أجل السلطة ومصالحته الشخصية، وليس من أجل المصلحة الوطنية ولكن نهاية أحد أقوى الرجال في التاريخ الإنجليزي كانت مؤلمة، فغالباً كل من تبني "هوية قاتلة" مثل إيرل وارويك كانت نهايته الموت.

(الهوامش)

1- Trensse Wise: The wars of the Roses, Hong Kong, 1983-1996, P.3, Richmond. C: Identity and Morality, in Huw Pryce & John Watts: Power and identity in the middle ages, G. B, 2007, P. 229.

٢- ظهرت عائلة نيفيل في عهد الملك حنا (١١٩٩-١٢١٦)، عندما تزوج روبرت فيتز Robert Fetz سيد رابي من إيزابيل نيفيل Isabelle Neville واشتهرت الأسرة في عهد رالف نيفيل Ralph Neville (١٣٥٤-١٤٢٥)، وكان خادماً لحنا من جنت John of Gaunt دوق لانكستر (١٣٤٠-١٣٩٩)، ثم صار إيرل ويستمور لاند Westmor land في عام ١٣٩٧ بعد زواجه من جوان بوفورت Joan Beaufort (ت. ١٤٤٠)، ابنه حنا من جنت، كزوجة ثانية. ربط رالف نيفيل ثروات عائلته بمنزل لانكستر من خلال دعم الأخ غير الشقيق لجوان، هنري الرابع (١٣٩٩-١٤١٣)، وساند هنري الرابع ضد أعدائه طوال عهده، وبخاصة ضدائلة بيرسي Percy المنافس الرئيسي لعائلة نيفيل في شمال إنجلترا، بصفته مستشاراً لهنري الرابع ومن بعده هنري الخامس (١٤١٣-١٤٢٢). سيطرت عائلة نيفيل على الحدود الاسكتلندية – الانجليزية أثناء تولى رالف إيرل ويستمورلاند، حصل على لقب مارشال إنجلترا. أنجب رالف ثلاثة وعشرين ابناً من زوجته الأولى والثانية. ومن بين أبنائه من زوجته جوان بوفورت، أصبح الابن الأكبر ريتشارد نيفيل إيرل ساليزبوري Salisbury من خلال زواجه من أليس Alice ابنه إيرل ساليزبوري، بينما صار الابن الثاني وليم نيفيل W. Neville لورد فوكونبرج Fauconberg وكان له ثلاث بنات دوقات، بما في ذلك الأصغر سناً سيسلي Cecily، التي أصبحت دوقة يورك York فيما بعد. وعند وفاته ١٤٢٥ م، ترك الجزء الأكبر لجوان بوفورت. وبذلك بدأ نزاعاً عنيفاً بين إيرلات ويستمورلاند المنحدرين من زواجه الأول، وأبناء زواجه الثاني. وتم إستيعاب هذا لاحقاً من خلال حروب الوردتين. وريتشارد نيفيل إيرل وارويك هو الابن الأكبر لايرل ساليزبوري، تزوج من آن بوشامب Ann Beau champ ابنه الثري ريتشارد بوشامب إيرل وارويك Richard BeauchampEeral of Warwick في عام ١٤٣٦. وفي عام ١٤٤٩ ورثت آن الجزء الأكبر من ممتلكات والدها الشاسعة، وصار نيفيل إيرل وارويك بحق زوجته. كان ريتشارد نيفيل إيرل وارويك أشهر رجل في إنجلترا لسنوات عديدة بعد هنري الخامس. وكان يعيش في قلعة كبيرة، وله حراسة قوامها حوالي ستمائة رجل. وكان يمتلك العديد من العقارات في جميع أنحاء إنجلترا. وكان

يقدم الوجبات يوميا لعدد كبير من الأشخاص، فقد كان يمتلك مزارع للماشية. وكان يمتلك قلاع في رابي Raby، ميدلهام Middleham، برانسيبيث Brancepeth، وشيريف هوتون Sheriff Hutton.

- Pierre De Langtoft: Chronicle De Pierre Langtoft, Vol. II, London, 1868, P. 240, Stubbs. W. M: The chronicles and memorials of Great Britain, Ireland during the middle ages, Vol. I, London, 1864, P. 415, Capgrave. J: Abbreviation of chronicles, Ed. Peter. J. Lucas, Oxford, 1983, P. 126, in shanon Gayk: Image, Text, and religions reform in Fifteenth Century, England, U.K, 2010, Abram. A: English Life and manners in later middle ages, London, 1913, P. 14, Cathrine Renolds: English Patrons and Frence artists in Fifteenth Century Normandy, G. B, 1994, P. 301FF, Christopher Dyer: Every day life in medieval England, London & New York, 2000, P. 37, Wagner. J: The wars of the Roses, California, Denever, Oxford, 2001, P. 173FF, Chris Given- Wilson: The English nobility in the late middle ages, London & New York, 2003, P. 51Ff, Rosental .J: Telling tales, Source and narration in late medieval England, U.S. A, P. 70 FF, Anthony Tuck & Anthony Goodman: War and border societies in the middle ages, London & New York, 2003, P. 17FF, Bothwell. J. S: Edward III and the English peerage, G. B, 2004, P. 15off, Cynthia. J. Neville: Remembring the legal past : Anglo- Scottish border Law and practice in the later middle ages, G. B, 2005, P. 5, Andyking: Scaling the ladder the rise and rise of the Grays of Heaton, G. B, 2005, P. 58, Colin Platt: Medieval England, London & New York, 2005, P. 170FF, Albert. C. Boughi: Literary Hisotry fo England (the middle ages), Vol. 1 , London & New York, 2005, P. 295, Christian. D. Liddy & Richard. H. Britnell: North East England in the Later middle ages, G. B, 2005, P. 137, Lise. E. Hull: Britain's medieval Castles, U.S.A, 2006, P. 63, Gwenfair. W. Adams: vision in late medieval England, Leiden & Boston, 2007, P. 127, Ben Dodds: Peasants and production in the medieval North- East, G. B, 2007, P. 38, Martha. W. Driver: Representing women in stories of Guy Warwich, Cambridge,

2007, P. 33FF, Christopher Warling: Somet Sequences and Social distinction in renaissance, England, U.S.A, 2005, P. 82, Christian. M. Newman: Economy and Society in North – Eastern Market, G. B, 2005, P. 137, Griffith. D: The visul History of Guy of Warwick, Cambridge, 2007, P. 33FF, Griffith. D: The visual History of Guy of Warwick, Cambridge, 2007, P. 124FF, Brendan Smith: The British Isles in late middle ages, G. B, 2009, P. 16, Appleby. J & Dalton. P: Outlaws in medieval and early modern England, G. B, 2009, P. 17, Hannes Kleineke: Poachers and gamekeepers: Four Fifteenth- Century west country Criminals, G. B, 2009, PP. 146, 147, Nigel Saul: English church monuments in the middle ages, G. B, 2009, PP. 222, 223, Davis. R.R: Lords and lordship in the British Isles in the late middle ages, U.K, 2009, P. 85FF, Simon. J. Harris: Wastes, the margins and the abandonment of land: the Bishop of Durham's Estate, G. B, 2009, P. 210, Amy. N. Vines: Women's Power in late medieval romance, G. B, 2011, P. 88.

٣- شهدت هذه الفترة إضطرابات، ولجوء إلى العنف، ونزاعات متكررة بين النبلاء، ولم يعد أحد يكثرث باستدعاء الجناة أمام المجلس، الذي كان عادة السلطة الوحيدة الفعالة عندما يتعلق الأمر بكبار رجال الدولة. فعلى سبيل المثال، إشتبك رجال اللورد كوهام Cobham مع رجال اللورد ويلتشاير Wiltshire، ورجال اللور كرومويل Cromwell مع رجال دوق إكستر Exter. وفي الغرب شهد سبتمبر ١٤٥١ حصار إيرل ديفون Devon لعدوه القديم اللورد بونفيل Bonville في قلعة تاونتون Taunton. وكذلك في الشمال العداء بين آل بيرسي Percy وآل نيفيل Neville. وكثير من المؤرخين يعتبر معركة هيوورث Heworth في عام ١٤٥٣ م بين أتباع نيفيل وأتباع بيرسي كأول معركة في حروب الوردتين، أو بمعنى آخر "بداية أحزان إنجلترا".

- Keen. M: England in the later middle ages, London & New York, 2005, P. 342.
- 4- MC Farlane. K. B: English in he fifteenth century, G. B, 1981, P. 231.
- 5- The Chronicle of the Kingsof England, London, 1821, P. 73, Godmon. A: The wars of the roses, London & New York, 1997, PP. 179-182, Webster. B: The wars of the Roses, London, 1998,

PP. 1-14, Hanawalt B. A: Gender and social control in medieval England, New York, 1998, P. 40 Keen. M: England, P. 342.
 ٦- ابن الأمير الأسود (١٣٢٧-١٣٧٧). ولد في يناير ١٣٦٧ في بورديو Bordeaux، تولى الحكم بعد جده إدوارد الثالث (١٣٢٧-١٣٧٧)، تزوج من آن من بوهيميا Anne of Bohemia (ت. ١٣٩٤)، وأدت سياسته التعسفية إلى نشوب الثورات ضده، ودخل ي صراع مع النبلاء في معركة Radcot Bridge، وتخلص من النبلاء بإعدام قادتهم. ونتيجة لعدم إستشارته للبرلمان، وسياسته، تم عزله ١٣٩٩، وتوفي عام ١٤٠٠. واشتهرت أعماله من خلال دراما وليام شكسبير Shakespeare "ريتشارد الثاني".

- Cooke. T: The : life of King Edward III, London, 1737, P. 42, Ainsworth. P: Froissart and his second book, Liverpool, 2000, P. 32. Guessard. M: Gaulute ou le sirde Gaule (1380-1423), in Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Paris 1847, P. 443.
- 7- Grafton's Chronicle or History of England, Vol. 2, London, 1529, P. 479, Lingard. J: History of England, Vol. IV, London, 1825, PP. 219, 220, Laurence. H. Lancer. L'éclairage Iconographique l'illustration des chronique de Froissart, in. Erikkooper: the medieval chronicle V, Amesterdam & New York, 2008, P. 20, Chris, Given – Wilson: Official and semi- official History in Late middle ages: the English evidence incontext, in Erikkooper the medieval chronicle V, Amesterdam & New York, 2008, PP. 8, 9, Roger Mott: Richard II and the Crisis July 1397, G. B, 1991, P. 176, Keechang Kim: Alliens in medieval Law, Cambridge, 2000, PP. 98, 99, Claire Valente: the theory, and Practice of revolt, G. B, 2003, P. 208FF, Simon. N. Forde: Social out look and preaching in Wycliffite ' sermores Dominiecat Collection', G.B, 1991, P. 186, Monte. L. Bohna: Richard II, in Henneman. J. B: Medieval France and Encyclopedia, New York & London 1995, P. 229, Edward. D. English: Encyclopedia of medieval world, U.S.A, 2005, P. 527, Stokstad.M: Medieval Castles, London, 2005, P. 96, Hadrian. R. Bell: Fourteenth Century soldier, in France. J: Mercanaries and paudmen in the middle ages, Leiden & Boston, 2008, P. 304, Sarah. A. Kelen:

- Langlands, early modern identities, U.S.A, 2006, P. 29, Hubbard Brown. J: Chaucer, Philadelphia, 2006, P. 281, Powell. E: Lancastrian England, The new Cambridge medieval History, Vol. VII, (1415-1500), Cambridge, 2008, P. 457, Marten. M.A& Charter. M. A: Histories, the middle ages, Vol. 2, Oxford, 1926, P. 197, Holmes. G: The later middle ages (1272-1485). New York, 1966, P. 213, Geoffrey. W. Gust, Constructing Chaucer, U.S. A, 2009, P. 57.
- 8- Littell. E: Littell's living age, illuminated manuscripts of the middle ages, Vol. XXI, Boston, 1849, P. 597, Stow. J: Fifteenth – Century chronicles with Historical memoranda, Ed. by Gairdner. J, New York, 1880, P. 153, Strayer. J: Dictionary of the middle ages, Vol. 12, New York, 1989, P. 569, Keen. M: Medieval warfare, Oxford, 1999, P. 287 Corden. C & Williams. A: Dictionary of Medieval terms and phrases, G.B, 2004, P. 242, Judson Knight: Middle ages almanac, U. S. A, 2001, P. 218, Michael Hicks: The wars of he Roses (1455-1485), G. B, 2003, P. 12, Griffiths. R: The Island of England in the Fifteenth Century Perception, of the peoples of the British Isles, Journal of Medieval History, 29, 2003, P. 178, Streissguth. T: The Green Haven Encyclopedia of he middle ages, U.S. A, 2003, P. 294, Jean Denis – Lepage: Medieval armies and weapons in western Europe, U.S.A, 2005, P. 222, Horrox. R& Ormrode. M: Social History of England (1200-1500), Cambridge, 2006, P.474, Gies. J & Gies. F: Life in medieval Castle, New York, 2010, P. 234, Ruth. A. Johnston: All things medieval, an Encyclpedia of Medieval world, Oxford, 2011, P. 339.
- ٩- شارل السادس أو " الملك التعس " على حد قول بعض المؤرخين، الملك القاصر، الذي جلس على العرش وعمره لا يتجاوز الثانية عشرة، والذي أصيب بمس أو على حد قول بعض المؤرخين أصبح "مخبولاً" عندما بلغ الرابعة والعشرين عاماً، على الرغم من أنه يحظى ببعض فترات من صفاء الذهن والتفكير. فقضت سياسة الأوصياء أعمامه (لويس ويوحنا فيليب) على ثمار المجهود الإصلاحى للملك الفرنسى شارل الخامس Charles V

(١٣٦٤-١٣٨٠)، وظل الفرنسيون في منازعات، وأهملوا القواعد والمبادئ التي خلفها شارل الخامس لتكون أساس التنظيم العسكري، مما أدى إلى هزيمتهم في أجينكورت.

- Dictionnaire Historique- Portatif, Tome. Premiere, Paris, 1760, P. 278, Alphillard De Saint- Aiglan: Notice sur Jean Boutillier, Auteur De Le Somme Rural, in. Bibliotheque de l'Ecole Des Chartes, Tome. quatrieme, Paris, 1847, P. 101, Vallet De Virville. M: Essais Critiques sur Les Historiens originaux Du Regne De Charles VII, Chronique De Cousinot, in Bibliotheque DeL'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Paris, 1857, P. 12, Deloziere. M: De Erreux De Date Contenues Dans Les Registre Du Tresor Des Chartes, in Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Paris, 1857, P. 152. Gaillard. H: Essai de Biographie De Jean De Floeville, Prevot de Paris Sous Charles VI, in Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. 69, Paris, 1908, P. 371FF, Le Soleil: Un Embeme Redotable. Une Lecture Typologique De La Crise De Folie Du Roi Charles VI, Journal of medieval History, Vol. 24, No. 1, Netherlands, 1998, P. 53, Harry. A. Miskimin: The last act of Charles V, Speculum, Vol. 38, No. 3 (Jul., 1963), P. 433.
- 10- Walsingham. T: The chronica maiora (1376-1422), Tr. By Breest. D, G. B, 2005, P. 389 FF, Tindal. R & Others: The British Historical intelligencer (History of England), G.B, 1829, PP. 38, 39, Riddle. J. E: Annals of the Christian church, London, 1840, P. 308, John. S. Davis: An English Chronicle of the reigns of Richard II, Henry IV, Henry V, and Henry VI, London, 1861, P. 39FF, Stevenson. J. M: Letters and papers illustrative of the wars of the English in France during the reign of Henry the Sixthking of England, Vol. II, Durham, 1861-1864, in ESQ. T: The chronicle of pierre De Langt of t, Vol. II, London, 1868, P. 15. Haydon. F. S: Eulogium Historiarum Sive temporis: Chronicon ab orbe conditousque ad annum domini 1366, a monachoquodam malmos biriens exaratum, in ESq. T: Thechronicle of Pierre De Langtoft, Vol. II, London, 1862, PP. 11, 12, Dunbar Ingram. T: England and Rome (History of relations between the papacy and the English state and church,

- London, 1862, P. 47, Stow. G. S: Thomas Walsingham chronicle, Speculum, Vol. 59, No. 1 (Jan., 1984), P. 102, Thompson. J.J: Apoets contacts with great and the good: Furthur consideration of Thomas Hoccleves text and manuscripts, in Felicity Riddy: prestige, authority and Power in late medieval manuscripts and texts, G. B, 2000, P. 88, Hassall. A: Germany in the late middle ages (1200-1500), New York, 1908, P. 169, Paul. D. Solon: Henry VI, in. Henneman. J.B: Medieval France an Encyclopedia, New York & London, 1995, P. 1075, Kaeuper. R: Chivalry and violence in medieval Europe, G.B, 1999, P. 176, Charles T. Wood: Joan of Arc & Richard III, U.S.A, 1988, P. 125, Bradbury. J: The medieval archer, G. B, 1985, P. 138, Jennifer. C. Ward: Noblewomen, Family and Identity in later medieval Europe, G.B, 2000, P. 257, Housley. N: One man and his wars, the depiction of warfare by Marshal Boucicaut's biographer, Journal of medieval History, 29, 2003, P. 27, Ann. M. Hutchison: Reflections on aspects of spiritual impact of St. Birgitta (late medieval England), G. B, 2004, P. 73, Ann Curry: Medieval warfare, Journal of Medieval History, Vol. 24, No. 1, Netherlands, 1998, P. 85, Phillpotts. C: The fate of the truce of (1396-1415) Journal of medieval History , Vol. 24, No. 1, Nethrelands, 1998, P. 61, Rigby. S: Chauser's Knight's tale and medieval political theory Leiden & Boston, 2009, P. 217, Kruger. R: The companion to medieval romance, U.K, 2000, Pp. 202, 203, Nicholson. H: Medieval warfare (1300-1500), China, 2004, P. 103, Rowlands. I. W: Warriors Fit for aprince, Leiden & Boston, 2008, PP. 208, 209, Kelly DeVries: Medieval warfare, Leiden & Boston, 2006, P. 50, Jotisky. A & Hull. C: The Penguin Historical Atlas of the medieval Europe, Italy, 2005, P. 119, Burns. W. E: Abrief History of Great Britain, U.S.A, 2010, P. 84, Wallace. D: After word: Sea, Island, mud, in Sebastin. I. Sobeck: the sea and Englishness in the middle ages, G.B, 2011, P. 76.
- 11- Le Roux De Lincy :Tentative De Rapt Connise par Regnaut D. Azincourt, Bibliotheque DeL'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Deuxieme Serie, Paris, 1853, Pettit. J: History of

- great Britain, London, 1794, P. 456, Hallam. H: The Constitutional History of England, London, 1869, P. 66, Montmorency J. E: Thomas. A. Kemps his age and book, London, 1906, p. 34, Erik English: Image and illustration in Jean Fouquets grandes chroniques de France, Vol. 26, No. 2, 2003, P. 193, Antonia Gransden: Legends, traditions and History in medieval England, London, 1992, pp. 323, 324, Joyce. E. Salisbury: The Green wood Encyclopedia of global medieval life and Culture, U.S.A, 2009, P. 5, Michael Wolfe: Walled towns and the shaping of France, U.S.A, 2009, P. 67, Neil. Jamieson: ' Sons of Inquity' the problem of unlafulness and Criminality amongst professional soldiers in the middle ages, G.B, 2009, PP. 94, 95., Seward. D: The Hundred Years War (1337-1453), New York, 1982, P. 153FF.
- 12- Leon Lacabane: Des Grandes chronique De France dites De saint Denis, Bibliotheque De L'Ecole des Chartes, Tome. Deuxieme, Paris, 1810, P. 57, Recherches Sur Le Chroniquer Jean Castel, Bibliotheque De l'Ecole Des Chartes, Tome. Deuxieme, Paris, 1810, P. 466FF, L. Delisle: reproductions photographi ques de documents originaux qui reposent ou archives dl'Ain, Par. J. Du Marche', Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. XLV, Paris, 1884, P. 82, Paul durrieu: Jean Le Comte de lieutenant du roi en Languedoc etude' Historique sur Le Sud Ouest de La France pendant le premiere tiers du XV siècle, par Leon Flourac, Bibliotheque De l'Ecole Des Chartes, Tome. XLV, 1884, P. 662, Collection des document inedites relatifs al' Histoire de France, publie'e parles orders du roi et par lessions de M. Le Minstre de linstruction publique impremerie royal, Bibliotheque De l'Ecole Des Chartes, Tome Quatrieme, Deuxieme Serie, Paris, 1847, P. 87.
- 13- Vallet Devirville. M: Notices et extraits De Chrtes et De Manuscripts, Bibliotheque De l'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Deuxieme Serie, Paris, 1853, P. 117, Hallam. H: The Constitutional History, PP. 57-65, Webster. B: The wars of the Roses, P. 15, Powell. E: Lancastrian England, P. 464.

- 14- Fabyan. R: The new chronicle of England and France, London, 1811, P. 591, Carol. M. Meale: The politics of book ownership: The Hopton Family and Bodleian, in. Felicity Riddy: prestige, authority and power in late medieval manuscripts and texts, G.B, 2000, P. 118, Charles. N. Pones: Intellectual patterns and affective reactions indeffence of the Duphin, G. B, 2000, P. 69, Evans. M: Henry VI, in Clayton. J. Drees, the late medieval age of crisis and renewal, abiographical dictionary, U.S.A, 2001, P. 214, Charles. L. Coulson: Castles in medieval society, G.B, 2003, P. 186, Malcolm Vale: France at the end of the Hurdred Years War (1420-1461), the new Cambridge medieval History, Vol. VII, Cambridge, 2008, P. 395, Griffiths. R: The minority of Henry VI king of England and France, in. Charles Been: the royal minorities of medieval early modern England, U.S.A, 2008, P. 163 FF.

١٥- كان بيدفورد يقول دائماً: أنا الوصي على فرنسا، أعطني معطى الفولاذي وسأقاتل من أجل فرنسا.

- Seward. D: The Hundred Years War, P. 189.
- 16- Enguerrand De Monstrelet: The chronicle of Enuerrand De Monstrelet, tr. By. ESQ, T, Vol. 4, London, 1810, P. 379FF, Stevenson. J: Lettersand papers illustrative of the wars of the English in France, Vol.11, P. 15, Hedman. A: The royal image illustrations of grand Chronique De France (1274-1422), Oxford, 1990, P.XXI, Mc Culloch & Jones. E: Lancastrian Politics, the French War and the rise of the popular element, speculum, Vol. 58, NO. 1 (Jan., 1983), P. 95FF, Bradbury. J: Medieval warfare, London, & New York, 2004, P. 203, Adrian Alies: Heraldry Pageantry and social display in medieval England: Symbols of politics and propaganda, G. B, 2002, P. 93, Cohn. S.K: The Politics of social revolt in medieval Europe, London, 2008, P. 134.

١٧- في عام ١٤٢٦ كان هناك خلاف بين حنا دوق بيدفورد، وهمفري دوق جلوسستر، وبسبب هذا الخلاف مُنع حمل الأسلحة داخل القاعة الكبرى تحسباً للعنف أثناء إنعقاد البرلمان،

ومع ذلك قرر بعض البارونات إخفاء الهراوات داخل ملابسهم. وفي النهاية لم تحدث أي أعمال عنف خلال البرلمان، ومع ذلك سمي لاحقاً "برلمان الهراوات".

- Holmes. G: The latermiddle ages, P.11.
- 18- Jennings. A.C. The medieval church and the papacy, London, 1897, P. 227, Kidder. D.P: The lives of the Popes, New York, 1853, P. 301FF, Hallam. H: The constitutional History, PP. 57-65, Webster. B: The wars of the Roses, P. 15, Powell. E: Lancastrian England, P. 465, Griffiths. R.: The minority of Henry VI, P. 163 FF.

١٩- ولدت ١٤١٢ في دومريي Domremy في الحدود الشرقية لفرنسا. جاءت جان دارك إلى شارل السابع وأخبرته أن الوحي أمرها بفك الحصار الإنجليزي عن مدينة أورليان Orleans، وأنه سوف يتوج ملكاً في ريمس Rheims. فرحب بها بعد تردد، وأمدّها بما تحتاجه من جنود، واستطاعت الانتصار على الإنجليز، ورفعت الحصار عن أورليان، ولذلك لقبت بفتاة أورليان. صحبت شارل السابع إلى حفل التتويج في ريمس، واستطاعت إثارة الحماسة في نفوس الفرنسيين، واعتبروها قديسة، أما الإنجليز فقالوا عنها "ساحرة"، فلما وقعت في أيدي البرجنديين وهي تقاثلهم عند كومبين Compiègne، سلموها للإنجليز، الذين أعدموها حرقاً بالنار وسط سوق مدينة روان Roan بتهمة السحر وأنها مارقة. وأيد الإعدام أسقف بوفييه Beauvais وغيره من صنائع الإنجليز. وكيفما كان الأمر فإن لوما كبيراً يوجه للملك شارل السابع الذي لم يحرك ساكناً لإنقاذها. ولقد خلق استشهادها نوعاً من الوحدة بين الفرنسيين.

- Charles D'Orleans Ason Chateaux De Blois en 1427, Bibliotheque De l'Elcole Des Chartes, Tome Cinquieme, Paris, 1843, P. 2, Vallet De Virville: Historiens Originaux du regne de Charles VII, Bibliotheque De l'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, quatrieme serie, Paris, 1827, P. 481FF, Louis. M: Cabinet le Historique revue mensuelle, contenant, avec un text et des pieces indites, interessantes au peueonnes, le Catalogue generades manuscrits que Ferment les bibliotheque publique et des department, touchant Historique de l'ancienne France Tome. 11, Bibliotheque De l'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Quatrieme serie, Paris, 1857, P. 472FF, Wallon. M: Jeanne D'Arc,

- Bibliothèque De l'Ecole Des Chartes, Tome. Premiere, Cinquieme serie, Paris, 1860, P. 285ff, Fraioli. D. A: Joan of Arc and the Hundred Years War, London, 2005, P. 67, Bardsley. S: Women's roles in the middle ages, London, 2007, P. 67, Bardsley.S: Women's roles in the middle ages, London, 2007, P. 205, SPoto. D: Joan (the mysterious life of the Hertic who become a saint), London & New York, 2007, P. 4FF.
- 20- Seward. D: The Hundred Years war, P. 213.
- 21- Leon Lacabane: Historique Erreur de Nom, Bibliothèque De l'Ecole Des Chartes, Tome. Deuxieme, Paris, 1810, P. 555, Jacques le Goff: The medieval world, tr.by. Lydia. G. Cochrane, G.B, 1997, P. 262, Malcolm Vale: France, PP. 396, 397, Judson Knight: Middle ages, P. 217, Fraioli. D.A: Joan of Arc, P. 67, Powell. E: Lancastrian England, P. 464.
- 22- Jules De Plit: Collection general. des document Francais qui setrourent en Angleterre, recueillis et Publie's Tome. 1, Bibliothèque De L'Ecole Deschartes, Tome. Quatrieme, Deux, eme Serie, Paris, 1847, P. 81, Ch. De Beaupere: Notes sur la prise de Chateau de Rouen Par Ricurville en 1432, Bibliothèque De L'Ecole des Chartes, Tome. Troisieme, Quatrieme Serie, Paris, 1857, P.470, De Marche du Pope Martin Ven Faveur du Marechal Boucicaut Prisonnier en Angleterre 1419, Bibliothèque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Quatrieme Serie, Paris, 1857, P. 361FF, Figeac. Ch: Letters de rois, reines et autres personage (des Cours de France et d' Angleterre), Tome. II, Paris 1847, P. 328FF, Blackstone. W: The Laws of England, London, 1829, P. 15, Michelet. J: Histoire de France, Tome Quatrieme, Paris, 1861, P. 338, Houston. M; Medieval Costum in England & France (the 13th, 14th, 15th) Centuries, New York, 1871, P. 143FF, Anne Curry: Lancastrian in Rouen: Military Service and property holding (1419-1449), G.B, 1994, P. 235, Craig Taylor: War, Propaganda and diplomacy in Fifteenth Century, G. B, 2000, PP. 76-78, Stevenson. C: Medieval History Europe From the second to the sixteenth century, U.S.A, 1962, P. 503, Been. C:

Royal minority of medieval and early modern England, U.S.A, 2008, P. 161, Masschaele. J.: Jury, state and society in medieval England, U.S. A, 2008, P. 127, Knowles. D: Religions order in England, Vol. 2, London, 2004, P. 148, Tanner. N: the ages of Faith, London & New York, 2009, P.85, Alice Hunt: The dream of coronation, U.S.A, 2008, P.96, Alessandra Petrini: Cultural Politics in Fifteenth- Century, Leiden & Boston, 2004,P.103.

٢٣- تقع مدينة كاليه في شمال فرنسا في مواجهة السواحل الإنجليزية. وكانت تمثل هدفاً مهماً بالنسبة للإنجليز. إذ أن امتلاك وأس جسر عبر مضيق دوفر Dover يغني عن الاعتماد على الموانئ الفمنية، عن الطريق البحري الطويل إلى جاسكوني Gascony. لاتخاذها قاعدة عسكرية لممارسة الأعمال الحربية في الأراضي الفرنسية، وضد سفن القرصنة الفرنسية في بحر المانش. كما أنها مدنية يصعب الاستيلاء عليها، إذ أن الخنادق العميقة والصور المزدوج كل ذلك جعلها منيعة. كما أنها كانت مركزاً تجارياً مهماً لتوزيع السلع الإنجليزية وأهمها الصوف.

- Froissart. The chronicle of Froissart, tr. By. Bouchier, 2 Vols, London, 1930, PP. 107, 108, AV Pevple Francois: La legend des Flamens (Chronique ABregee), Paris, 1558, P. 147, Freville. E: Des Grands Compagnies ou Quatorzieme Siecle, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome Cinquieme, Paris, 1843, P. 236, Ordericus Vitalis: The Ecclesiastical History of England and Normandy, tr. by. Thomas Forester, Vol. IV, London, 1856, P. 266, Charles W. Eliot: Chronicle and Romance, Froissart, Malory, Holinshed, New York, 1910.
- 24- Essai De Biographie De Jean De Foleville, Bibliotheque De L 'Ecole Des Charts, Paris, 1908, P. 383, Cosneau: Les grandes traits de la guerre de Cent Ans, Paris, 1889, P. 440, AV Pevple Francois: La legend des Flamens, P. 77FF, Fryde. E. B: studies in medieval trade and Finance, G. B, 1983, P. 312, Miller. E: Economic Policies of government, the Cambridge economic History of Europe, Vol.III, Cambridge, 1965, P. 317FF, Echevarria Arsuaga. A: The shrine as mediator in Maria Bullon Fernandez: England and Iberia in the middle ages, U.S.A.,

2007, P. 60, Been. C: 'Have not we a Noble Kyng?' the minority of Edward VI, U.S.A, 2008, P. 231.

٢٥- وصفة المعاصرون بأنه شديد الدين، متفانياً في فعل الخير. فقد كانت إهتماماته الرئيسية روحانية وتعليمية، فله مؤسساته التعليمية في إيتون Eton وكامبردج Cambridge. كما اهتم بالفن، وزخرفة وتزيين القصور، ويذكر البعض عنه " أن فضائله كانت لتجعله أميراً بارعاً لو كانت مصحوبة بمؤهلات الملك، ولكن كونه وحيداً، فقد ساهمت هذه الفضائل فقط في جعله رجلاً شريفاً، وملكاً غير مبال للغاية، إن لم يكن أسوأ".

- Swanson. R.N: Catholic England, Oxford, 1989, P. 197, Donald Logan. F: History of the Church in the medieval ages, London & New York, 2002, P. 337, Nolan M: John Ludgate and the making of public culture, Cambridge, 2005, P. 14, Christopher Levy. I: Acompanion to John Wyclif, Leiden & Boston, 2006, P. 386, Davis. J: Medieval market morality, Law and Ethics, Cambridge, 2012, P. 124.
- 26- Pantin. W. ABel: The English Church in the Fourteenth Century, G.B, 1955, P. 254.
- 27- Walsinglam: The Chronice maiora, P. 445.ff, Austin. OGG: source book of medieval History, New York, 1907, PP. 440, 441, Coulton. G. G: Ten medieval studies, Cambridge, 1906, P. 206, Carpenter. C: England: the ability and gentry, U.K, 2003, P. 276, Dulton. M: Piety, Politics and Persona, in. Felicity Riddy: Prestige, authority and power in late medieval manuscripts and texts, G.B, 2000, P. 141, Claire Valente: The theory and practice, P. 248 FF, Michale Hicks: The wars of the Roses, P. 196.
- 28- La Commission institue'e pour la souscription statue equestre a Jeanne d'Arc, Sur lagrand place d' Orleans, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome Quatrieme, Deuxieme Serie, Paris, 1847, P. 189, Pierre Bernus: laRole Politique DePierre De Breze', Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. LXIX, 1908, P. 331FF, Fabian. R: The new Chronicle of England, P. 617, The Chronicle of the kings, P. 69FF, Paul. D. Solon: Henry VI, P. 1075.

- 29- Grafton's Chronicle, Vol.2, P. 550 FF, Tindal. R & Others: The British Historical, PP 39, 40, Hallam. H: The Constitutional History, P. 66, Layne Smith. J. L: The last medieval Queens, Oxford & New York, 2004, P. 30, Levin C. & Bucholz. R: Queens Power in medieval and early modern England, Lincoln & London, 2009, P. 85, Nancy. B.Black : Medieval nartives of accused queens, Florida 2003, P. 179, Martha. W. Driver: Represinting, Women, P. 33FF.
- 30- Enguerrand de Monstrelet: The Chronicle of Enguerr and, P. 385FF, Jennings. A. C: The medieval Church, P. 229, Keen. M: England, P. 306, Griffiths R. : The minority of Henry VI, P. 163FF, Capenter. C: England, P. 276, Holmes. G: The latermiddle ages, P. 213, Webster. B: The wars of the Roses, P. 16.
- 31- Hartmillan. H. D. D: History of Latine Christianity, Vol. VIII, London, 1872, P. 208, Judith. M. Stewart: In ward purity and outward splendour death and remembrance in the Deanery of Dunwich Suffolk (1370-1547), G.B, 2001, P 248, Marigold. A. Norby: Atous Nobles qui aiment beaux Faits et bonnes Histories: the multiple transformations of Fifteenth- Century, Frence genealogical chronicle, in Erikkooper: the medieval chronicle V, Amesterdam & New York, 2008, P. 181.
- 32- Powell. E: Lancastrian England, P. 466.

٣٣- مثل اللورد ساي Say واللورد هو Hoo وحنا تريفيليان Trefilian واليس Alice دوقة سوفولك.

- Keen. M: England, P. 344.

- 34- John. S. Davis: An English Chronicle, P. 53FF, Hallam. H: The Constitutional History, P. 68, Rosemary Horrox: England: Kings and Political community (1377-1500), U.K, 2003, P. 230, Alan Harding: Medieval Law and the Foundation of the state, G. B, 2001, P. 298, Evans. M: Henry VI, P. 214, Chris- Given Wilson: The English nobility, P. 130, Griffiths. R.A: The minority of Henry VI, P. 161, Godman. A: Thewars of the Roses, PP. 179-182.

٣٥- فقد كان هناك تواصل بين دوق سوفولك وإيرل سومرست مارس ١٤٤٩ مع الفرنسيين للإستيلاء على القلاع الحدودية لصالح الفرنسيين، فسقطت كثير من المعاقل والحصون حتى أغسطس ١٤٥٠، وكانت خسارة نورماندي ضربة قاتلة لأسرة لانكستر، مما كشف عن مدى إرتباك وعدم كفاءة الحكومة الملكية منذ عام ١٤٣٧ م.

- Leon La Cabane: Historiques, P. 555, Keen. M: England, P. 337, Powell. E: Lancastrian England, P. 469.

36- John. S. Davis: An English Chronicle, P. 53FF, Mark Bailey: The commercial station of English economy (1086-1500), Journal of medieval History, Vol. 24, NO. 3, Netherlands, 1998, P. 260, denysHay: Europe in the Fourteenth and Fifteenth Centuries, London & New York, 1989, P. 139, Peter Cross: The age of the Fence, Cambridge, 2000, P. 55, Holmes. G: The later middle ages, P. 217, Alan Harding: Medieval Law, P. 298.

٣٧- ومما يروى عن الفوضى في تلك الفترة ما حدث بالمقاطعات الإنجليزية من جرائم القتل والضرب والنهب والسلب للبضائع من قبل الجنود المارين في طريقهم إلى فرنسا، وكان أهمهم فينابلز Venables، وإريجرتون Egerton، ف شعر الناس بفقدان الثقة في ضباط المقاطعات. في حين اهتم جنود الملك بجمع قوات جديدة للدفاع عن نورماندي وجاسكوني، فتزايد عبء الخزانة، وتراكمت الديون.

- Keen.M: England, P. 334.

٣٨- كانت ثورة عنيفة وخطيرة، تشبه ثورة الفلاحين ١٣٨١ م، لكنها كانت مختلفة في الواقع. شارك فيها عدد من الحرفيين في كنت، ووجدت دعماً من بعض الشخصيات المرموقة في المجتمع الإنجليزي. فشارك فيها أكثر من سبعين شخصاً وصفوا بأنهم من السادة، وكان أكثر المقربين لكيد من أصل نبيل وهو روبرت يوينجز Robert Poynings، وكان كيد نفسه يزعم أن اسمه مورتيمير Mortimir، وأنه على صلة بدوق يورك، وكان لاتباع كيد مظلم اجتماعية وسياسية، بعضها خاص بسكان كنت والابتزاز من قبل المسؤولين المحليين بالمقاطعة. وطالب المتمردون بمعاقبة الخونة الذين كانوا حول الملك، وطالبوا الملك بأن تكون له حاشية من الدم الملكي حوله بدلاً من النبلاء الزائفين. وحدثت مناوشات وإشتباكات قصيرة، وعبروا جسر لندن إلى المدينة في الرابع من يولية، وسيطروا على لندن، وقاموا بأعمال شغب وسلب ونهب. ولم يتم طرد المتمردين من لندن إلا بعد أن أخرج

اللورد سكيلز Scales المسئول عن برج لندن قواته، وبعد قتال عنيف وشرس استمر طوال ليلة الخامس من يولية على جسر لندن. وفي النهاية تم إصدار عفو أدى إلى تفريقهم، على الرغم من أن كيد نفسه وآخرين ظلوا يحملون السلاح. وقد توفي بعد فترة قصيرة متأثراً بجراحة بعد هجوم على قلعة كوينبورو Queenborough. وعلى الرغم من وفاته ظل تهديد إندلاع اضطرابات واسعة النطاق مستمراً، مما يوضح فقدان المجلس الحاكم للسيطرة على المملكة.

- Grafton's chronicle, Vol. 2, P. 550 FF, Keen. M: England, PP.338, 339, Bradbury. J: Medieval Warfare, P. 221.
- 39- Holinshed. R: The chronicle of England, Scotland and Ireland, Vol. 1, London, 1577, in Kuskin. W: recursive origins print History and Shakespear's Henry VI, G.B, 2009, P 648, John Watts: Public or Plebs: the Changing meaning of 'the common's ' 1381-1549, G. B, 2007, P. 250FF, Simon Walker: order and Low, Cambridge, 2006, P. 62, John Watts: The making of Politics (Europe 1300-1500), Cambridge, 2005, P. 344, Strayer. J: Dictionary of the middle ages, Vol.12, P. 570, Seward. D: The Hundred Years war, P. 205, McFarlane.K.B: English in the Fifteenth- Century, P. 234, Denys Hay: Europe, P. 140.
- ٤- كان لإدموندبوفورت سجلاً مميزاً كقائد عسكري في فرنسا أوائل أربعينات القرن الخامس عشر، وحقق نجاحاً كبيراً في مجال الألقاب والمناصب، وكان قائداً لكاليه المتبقية في الخارج.

- Keen. M: England, P. 343.
- 41- Michael Hicks: The correspondence of Richard duke of York with Henry VI, Journal of medieval History, Vol. 25, No. 3, Netherlands, 1999, P. 243FF, Webster. B: The wars of the Roses, P. 17, Powell. E: Lancastrian England, P. 471.
- 42- The Chronicle of the kings, P. 73, Norman Pound: The medieval city, London, 2005, P. 176, Durham. J. R: Notes From the Parliment at Winchester, 1449, Speculum, Vol. 17, No. 3 (Jul., 1942), P. 404FF, MCFarlane. K.B: English in the Fifteenth century P. 234, Malcolm Vale: France, P. 397, Goodman. A: The wars of the Roses, PP. 179-182.

- 43- Douet d' Arco: E meute De l'universi de Paris en 1453, Bibliotheque d'L'Ecole Des Chartes, Tome. Cinquieme, Paris, 1843, P. 483, A. Salmon: Chronique du siege d'Orleans du 8Mai 1429, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Deuxieme Serie, Paris, 1853, P. 245FF, Letter Sur la bataille de Castillon En Perigord 19, Juilet 1453, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, deuxieme Serie, Paris, 1853, P. 248FF, Riddle. J. E: Annales of the Christian Church, P. 313, Basin. T: Histoire de Charles VII, Vol. 1 Ed. Quicherate. J, Paris, 1855, P. 150, Sheila delany: Bokenham's Clandian as Yorkist Propaganda, Journal of medieval History, Vol. 22, No. 1, Netherlands, 1996, PP. 86-89, Shepherd Hamm. J: The paper resource guide to medieval History, Oxford, 2010, P. 357, Burns. W. E: Abrief History, P. 85.

٤٤- في عام ١٠٧٧ بدأ وليم الأول (الفاتح) William I (١٠٦٦-١٠٨٧) في بناء قلعة حجرية كبيرة على طول نهر التيمز Themes في الزاوية الجنوبية الشرقية من الجدار الروماني القديم المحيط بلندن، وعرف هذا البناء باسم البرج الأبيض، لأنه كان مطلياً باللون الأبيض، وقد أصبح حصن وليم الأول بحلول القرن الخامس عشر مركزاً لعدد كبير من الجدران والأبراج الدفاعية التي بناها عدد من الملوك طوال العصور الوسطى. وعلى الرغم من كونه أيضاً حصناً ومقر إقامة ملكي، إلا أنه كان السجن الرئيسي للدولة، وبالتالي كان مقراً لإعدام العديد من الشخصيات البارزة أثناء حروب الوردتين. كما كان البرج عنصر مؤثراً في الحرب وبخاصة في عام ١٤٦٠م، وهذا ما سوف اتحدث عنه.

- Wagner. J: The wars of the Roses, P. 269FF.

- 45- John S. davis: An English Chronicle, P. 53, FF, Hallam. H: The constitutional History, P. 68, Gwilym Dodd: Justice and grace G. B, 2007, P. 170, Hooper. N. Beneth: Cambridge illustrated Atlas Warfare (the middle ages), (768-1487), Cambridge, 1996, P. 140, Chris Given – Wilson: The English Nobility, P. 168, Carpenter C: England, P. 276.
- 46- Stevenson. C: Medieval History, P. 503.
- 47- Ludwig Pastor: History of the Popes, Vol. 1, London, 1869, P. 208FF, Walsh. W: English Fight With the papacy, London, 1912, P. 102, Bothwell. J. S: Edward III and the English

- peerage, PP. 157-185, Jotisky. A & Hull. C: The penguin Historical Atlas, P. 115, Denys Hay: Europe, P. 140, Holmes. G: The later middle ages, P. 216FF.
- 48- The Chronicle of the Kings, P. 73, Stubbs W.M: The Chronicles and memorials, P. 415, Blanchard. J: Commynes on Kingship, in Allmand. C: War, government and power in late medieval France, G. 2000, P, 117, ABRam. A: English life and maners, P. 14, Huw Pryce & John Watt: Power and Identity, PP. 229-232, Marten. M. A & Charter. M.A: Histories, P. 197.
- 49- Oman. C. W: The art of war in the middle ages, oxford, 1885, P119, Blanchard. J: Commynes on Kingship, P. 117.
- 50- Hallam. H: The constitutional Histotry, PP. 57-65, Wagner, J: The wars of the Roses, P. 174, Holmes. G: The later middle ages, pp. 217, 218, Powell. E: Lancastrian, England, PP. 471-473.
- 51- Levin. C & Bucholz. R: Queens Power, P. 85 FF, Nancy. B. Black: Medieval naratives, P. 179FF.

٥٢- المعركة الإفتتاحية لحروب الوردتين، وأول مواجهة مسلحة بين قوات هنري السادس وقوات ريتشارد دوق يورك في مقاطعة هيرتفوردشاير Hertfordshire في ٢٢ مايو ١٤٥٥، وكانت قيادة الجيش الملكي لهمفري ستافورد Humphrey Stafford دوق باكينجهام Buckingham. وفي حوالي الساعة التاسعة صباحاً، أقام الملك رايته في ساحة البلدة، بينما إنتشرت القوات العسكرية لريتشارد يورك وريتشارد نيفيل على سلسلة من التلال شرق البلدة. وبعد مفاوضات غير مثمرة، بدأت الأعمال العدائية حوالي العاشرة صباحاً، حيث اقتحم جنود ريتشارد يورك بوابات البلدة، ولكن القتال في هذه الأماكن الضيقة كان يمثل صعوبة للأعداد الكبيرة لجنود ريتشارد يورك، وصمد الجيش الملكي حتى قاد ريتشارد نيفيل إيرل وارويك قوة صغيرة عبر أزقة المدينة، واقتحموا الساحة لكن يقسموا الجيش الملكي إلى نصفين، وتسبب هذا الهجوم الذي في منح إيرل وارويك سمعة عسكرية عظيمة، وأدى إلى فرار العديد من القوات الملكية، وسمح للجيش اليوركي بالسيطرة على الساحة، والسيطرة على من تبقى لحراسة الملك هنري السادس، وأصيب هنري ودوق باكينجهام أثناء القتال. وفي غضون دقائق قتل دوق سومرست، وإيرل نورثمبرلاند وعدد من القادة، وتمكن ريتشارد دوق يورك وإيرل وارويك من القضاء على القوات الملكية. وتم عقد هدنة

مع هنري السادس، الذي تم نقله إلى دير البلدة في هدوء وأمان. وفي اليوم التالي ركب الملك بين ريتشارد يورك وريتشارد إيرل ساليزبوري والدايرل وارويك، عائداً إلى لندن، حيث عاد ريتشارد دوق يورك كحامي للمملكة.

- Tony Jaques: Dictionary of battles and sieges, U.S.A, 2007, P. 876, Piroyansky. D: Martyr's in the making political martydon in late medieval England, G.B, 2008, P. 114, Wagner. J: The wars of the Roses, P. 241, Bradbury. J: Medieval warfare, P. 226.
- 53- The Chronicle of John Hardyng (the continuation of Richard Grafton's Chronicle), London, 1811, P. 439, Dukett, Part: Record- evidences among- archives of ancient abbey of Cluni From 1077 to 1534, Toronto, 1886, P. 22, Francis. R.A: The Abbe Prevosts: Histoire de Marguerite d'AnJou, Novel of History, in the modern language rivew, Vol. 71, No. 1, Jan, 1976, P. 36, Jennifer. L. Harrison: the late medieval age of crisis and renewal (1300-1500), P. 31 FF, Carol. M. Meale: Entrapment or empowerment (love and marriage in the Fifteenth century), U.S.A, 2006, P. 173, Milesen. S.A: Parks in medieval England, G. B, 2009, P. 95, Sheila delany: Bokenham's Clandian, PP 86-89.
- 54- Wagner. J: The wars of the Roses, P. 241.
- 55- Dukett, Bart: Record – evidences, P. 22, Francis. P. A: The Abbe Prevosts, P. 36.
- 56- Caxton. W: Chronicles of England, Westminster, 1480, Vol. VI, in William Kuskin: recursive originis: print History and shakespeare's Henry VI, GB, 2009, PP. 137-139, Susan Rose: Medieval Naval (100-1500), London, 2002, P. 90, steven. G. Gills: Reducing their barbarous wildness ... Unto Civility England and Celtic frinage (1415-1625), in Brendan Smith: Ireland and the English world in late middle ages, G. B, 2009, P. 181.

٥٧- حيث قضى إيرل وارويك حوالي أربع سنوات في قتال الفرنسيين والأسبان، واكتسب سمعة طيبة كقائد بحري، وحول كاليه لقاعدة لمؤامرات آل يورك ضد آل لانكستر.

- Wagner. J: The wars of the Roses, P. 182.

- 58- Caxton. W: Chronicles of England, PP. 137-139, Grafton's Chronicle, P. 550 Ff, Webster. B: Thewars of the Roses, P. 19.
- 59- Grafton's Chronicle, P. 550FF, Holmes. G: The later middle ages, PP. 219, 220, Streissguth. T: The Green Haven Encyclopedia P. 295, Bradbury. J: Medieval warfare, P. 220, Rosemary Horrox: England Kings, P. 232, JenniFer. L. Harrison, The late medieval age, P. 31ff, Sheila delany: Brokenham's Clandian, PP. 86-89, Tony Jaques: dictionary, P. 738, Nancy. B. Black: Medieval narratives, P. 140.
- ٦٠- تعرض القنال الإنجليزي لتهديدات كثيرة في عهد هنري السادس، لدرجة أن الشعراء تهكموا عليه، لأنه لم يعد يمثل جدار إنجلترا كما كان من قبل وقد خاض إيرل وارويك عدة معارك بحرية، فقد كانت المياة بين فرنسا وإنجلترا تعج بالقراصنة، وكان إيرل وارويك يأمر الأسطول بالقيام بدوريات في القنال الإنجليزي، وهاجم أسطوله السفن الأسبانية والجنوية، وأخذ العديد من الأسرى والكنوز على حد قول البعض، وهذا ما جعله يتمتع بشعبية كبيرة بين البحارة تحت قيادته، وكذلك التجار الذين هاجمهم القراصنة سابقاً، ومما يذكر عنه أنه استولى على عدد كبير من السفن الألمانية ونهبها وكانت محملة بالملح، مما جعله بطلاً منذ ذلك الحين حيث أصبح " الفارس النبيل وزهرة الرجولة درعاً دفاعياً".
- Lan. D. Colvin: The German in England, 1066-1598, London, 1822, PP 104-106, stow. J: Fifteenth- Century chronicles, Medieval Naval, P. 91.
- 61- Capgrave. J: Liber de illustribus Henricis, Ed. Francis Charles Hingeston, London, 1858, in Sebastian. I. Sobeck: The sea and medieval English Literature, Cambridge, 2008, PP. 157, 159, John. S. Davis: An English chronicle, P. 53Ff, Brendon Smith: The British Isles, P. 12, Holmes. G: The later middle ages, P. 220.
- 62- Fabian. R: The New chronicle, P. 636FF, Stow. J: Fifteen th-century chronicles, P. 156, Bellamy. J. G: The Law of treason in England in the later middle ages, Cambridge, 1970, P. 99FF, whetham. D: Just wars and moral victories, Ledien & Boston, 2009, P. 154, Adrian Alies: Heraldry pageantry, P. 100, Appleby. J & Dalton. P: outlaws, P. 122.

٦٣- كان لإيرل وارويك دور كبير وفعال في صياغة " قانون التسوية" Act of Accord الذي ترك هنري على العرش، وحرّم الأمير إدوارد من ميراثه، وحفز قانون التسوية المعارضة من ال لانكستر، وترك إيرل وارويك يواجه هذه المعارضة في لندن عندما قتل ريتشارد دوق يورك، وإيرل ساليزبوري في ويكفيلد Wakefield.

- Wagner. J: The wars of the Roses, P. 182.

64- Fabian. R: The new chronicle, p. 654, Finnon Pilbrow: The knights of the Bathi Dubbing to kinighthood in Lancastrian and Yorkist, G. B, 2002, P. 211, Bellamy. J. G: The Law of treason, P. 99FF, Norman Pound: the medieval City, P. 176, McFarlane. K. B: English in the Fifteenth Century, P. 233, Streissguth. T: The Green Haven Encyclpeida, P. 295.

65- John. S. Davis: An English chronicle, P. 53FF, Hooper. N. Beneth: Cambridge illustrated Atlas, PP. 140-142, Brendan Smith: The British Isles, P. 12, Bellamy. J. G: The Law of treason, P. 99FF.

٦٦- إتجه ريتشارد دوق يورك لقلعة ساندال Sandal جنوب ويكفيلد، فاعترضته قوات لانكستر بقيادة هنري بوفورت Henry Beaufort دوق سومرست، واختفى جزء من جيش لانكستر عن الأنظار، وأخطأ ريتشارد دوق يورك في تقدير حجم جيش لانكستر، وشن هجوماً، فحوصر وقتل، وتم قتل إيرل ساليزبوري وقطعت رأسه.

- Bradbury. J: Medieval warfare, P. 228.

٦٧- بعد وفاة ريتشارد دوق يورك في ويكفيلد، إنضمت القوات التي هزمته إلى الملكة مارجريت أنجو، ومعها المرتزقة الاسكتلنديين والفرنسيين، الذين جمعهم في اسكتلندا، وأثناء نهبا لمدن اليورك، وتقدمها جنوباً. قاد إيرل وارويك جيشاً كبيراً خارج لندن في الثاني عشر من فبراير، ووصل إلى سان البانز، ولكنه كان غير متأكد من وجود جيش ال لانكستر، ونشر إيرل وارويك جيشه على جبهة واسعة تمتد عبر سان البانز، وفي مساء يوم السادس عشر من فبراير، تلقى إيرل وارويك تقارير تفيد بقرب جيش ال لانكستر من دنستابل Dunstable، حيث قيل أنهم إجتاحوا موقعاً صغيراً تابعاً لآل يورك. غير أن إيرل وارويك لم يقتنع بهذا التقرير، على الرغم من أن هذه المعلومات كانت صحيحة. وصل جيش الملكة مارجريت أنجو إلى سان البانز في وقت مبكر من صباح السابع عشر من فبراير ١٤٦١م. وقاد أندرو ترولوب Andrew Trollop قوة من ال لانكستر إلى المدينة، حيث فاجأ مجموعة

من رماة آل يورك، ولكنهم صدوا الهجوم. وكان على حنا نيفيل لورد مونتاجو Montague. شقيق إيرل وارويك، وقائد ميسرة آل يورك، إعادة تمركز قواته بسرعة لمواجهة قوات لانكستر التي كانت تتقدم نحو المدينة. وفي ذلك الوقت استطاع هنري بوفورت دوق سومرست أحد قادة آل لانكستر إكتشاف أحد الممرات الخالية من الحراس في سان البانز، فناور إيرل وارويك وأرسل قوات تدفقت إلى الميدان لطرد جيش آل يورك، والإستيلاء على المدينة، ولكن أعاقته الأماكن الضيقة والأزقة التي عززت موقف آل يورك. وفي ذلك الوقت فشل حنا نيفيل في تحذير إيرل وارويك والوصول إليه، حيث كان يقود القوات في القلب بعيداً عن حنا نيفيل، وتسبب فقدان جزء من قواته في صعوبة وضع قواته لمساعدة لورد مونتاجو، مما أدى إلى إهيار دفاعات لورد مونتاجو، ووصل إيرل وارويك في وقت متأخر بعد الظهر ليجد لورد مونتاجو أسيراً، وقواته تفر أمام العدو. أصيب إيرل وارويك بالذعر بسبب الشائعات، ومشهد الرفاق الهاربين. وبدأ رجال إيرل وارويك بالفرار، فحشد ما استطاع من قواته وانسحب من الميدان. اجتمع هنري السادس مرة أخرى مع زوجته وابنه الأمير إدوارد، وتمت مكافأة اندرو وترولوب. ولأن شقيق هنري بوفورت كان سجيناً لدى إيرل وارويك، فقد تم إنقاذ حنا نيفيل لورد مونتاجو وإرساله إلى إيرل وارويك. وفي ذلك الوقت انضم إيرل وارويك إلى إيرل مارش (إدوارد نجل ريتشارد دوق يورك) في الثاني والعشرين من فبراير، ودخل آل يورك لندن بعد أربعة أيام، بعد أن تحرك جيش مارجريت أنجو شمالاً، حيث منعها سكان لندن من الدخول. واستغل آل يورك المخاوف من جيش مارجريت وآلانكستر، وأعلنوا (إدوارد إيرل مارش ملكاً تحت اسم "إدوارد الرابع Edward IV (١٤٦١-١٤٨٣)، وأصبح المسرح مهياً لمعركة كبرى بين المتنافسين.

- Wagner. J: The wars of the Roses, P. 242, Webster. B: The wars of the Roses, P. 20, PoweII. E: Lancastrian England, P. 474, Tony Jaques: Dictionary, P. 876, Bradbury. J: Medieval warfare, P. 233.
- 68- Lan. D. Colvin: The German in England, P. 106, Fabyan. R: The new Chronicle, P. 653, Edward. D. English: Encyclopedia, P. 234, Hooper. N. Beneth: Cambridge illustrated Atlas, PP. 140-142, Finon Pilbrow: The knights, P. 211, Piroyansky D: Martyrs in the making political martydon, P. 114, Shepherd Hamm. J: The paper resource, P. 358.

- 69- Grafton's Chronicle, P. 2FF, John S. Davis: An English Chronicle, P. 53Ff, Jennifer L. Harrison: The late medieval age, P. 31FF, Shepherd Hamm. J: The paper resource, P. 358, Bradbury. J: Medieval warfare, P. 224.

٧٠- دارت رحاها في التاسع والعشرين من مارس ١٤٦١، وكانت أكبر معركة دموية في حروب الوردتين. فبعد مقتل ريتشارد دوق يورك وريتشارد نيفيل إيرل ساليزبوري هي ويكفيلد ديسمبر ١٤٦٠م، تولى إدوارد إيرل مارش القيادة والدفاع عن قضية آل يورك وانضم إلى إيرل وارويك في الثاني والعشرين من فبراير ١٤٦١، بعد خمسة أيام من هزيمة الملكة مارجريت انجولاييرل وارويك في سان البانز الثانية، وبينما انسحب جيش الملكة للشمال، دخل إيرل مارش لندن حيث توج ملكا. وفي الثالث عشر من مارس غادر العاصمة، وتحرك ببطء شمالاً ليحصل على الوقت الكافي لجمع القوات، ثم انضم إلى إيرل وارويك، ووليم لورد فوكونبرج Fauconberg في الطريق إلى يورك. تقدم إدوارد وإيرل وارويك إلى بونترفراكت PonteFract في السابع والعشرين من مارس. أما جيش لانكستر فكان على بعد عدة أميال جنوب غرب يورك، بالقرب من قرية توتون. والتقت القوتان في الثلوج والبرد الشديد. وكان جيش لانكستر الكبير تحت قيادة هنري بوفورت دوق سومرست، والذي ضم معظم نبلاء إنجلترا، بينما كانت قوة آل يورك أقل حجماً وأقل عدد من النبلاء. ولعدة ساعات قدرها البعض بعشر ساعات تقريباً، تقاتل الطرفان في هذا الطقس السيئ، وعندما هاجمت قوات لانكستر ميسرة آل يورك فجأة، كادت قوات إدوارد أن تنهزم، خاصة بعد تراجع إدوارد وقواته ببطء، ولكن وجود الملك الشاب إدوارد ساعد في رفع الروح المعنوية للقوات، كما وصلت تعزيزات بقيادة حنا موبراي Mowbray لورد نورفولك Norfolk، وهاجت ميسرة آل لانكستر، فانكسر حظهم، وتحولت المعركة إلى هزيمة ساحقة، وقتل وذبح العديد من النبلاء من آل لانكستر، وكان منهم هنري بيرسي إيرل نورثمبرلاند Northumberland، والقائد أندرو ترولوب Trollop، ولورد باكينجهام، والعديد من اللوردات والبارونات، وهرب دوق سومرست مع الملك هنري السادس وزوجته وابنه إدوارد إلى اسكتلندا، وتم القبض على قادة لانكستر البارزين وتم إعدامهم بعد ذلك، وعلى الرغم من المبالغات، فقد قدر عدد القتلى بأكثر من عشرين ألف قتيل، ولذلك تشير المصادر إلى أن هذه المعركة تعتبر الأكثر عنفاً ودموية وأطول معارك حروب الوردتين.

- Palliser. D. M: Towns and the English state (1066-1500), in Moddicott & Palliser. D. M: The medieval state, Cambridge,

- 2000, P. 143, Gribbin. J. A: Premonstratensian order in late medieval England, G.B,2011, P. 180, Wagner. J: The wars of the Roses, P. 272, Bradbury. J: Medieval warfare, P. 227.
- 71- William Jones. M. A: Ecclesiastical History, Vol. III, London, 1838, P. 480, Harrison. W: A description of Elizabethan England, in. Charles. W. Eliot: Chronicle and Romance, Froissart, Malory, Holinshed, New York, 1910, P. 243, Littell. E: Ittell's livingage, Vol.XXI, P. 597, Erik. A. Cheson: A Gentry Community, Leicestershire in the Fifteenth- Century (1422-1485), Cambridge, 1992, P. 97, Adams. W. G: Visions in late medieval England, Leiden & Boston, 2007, P. 79, Bosworth Field: English society in later middle ages: deference ambition and conflict, Singapore, 2007, P. 31, Bothwell. J. S: The more things change: Isabelle and Mortimer, Edward III, and painful delay of a Royal majority, U.S.A, 2008, P. 87, Allmand. C & Keen. M: History and literature of war, G. B, 2000, P. 94, Jennifer C. Geouge: Anglo – Portugues terade, in Maria Bullon - Fernandez: England and Iberia in the middle ages, U.S.A, 2007, P. 130, Sergio Bertelli: Sacred rituals of power in medieval and early modern Europe (the King's body), tr.by. Burr Litchfield, U.S.A, 2001, P. 174, Philipp. R. schofield: Peasant and community in medieval England, G.B, 2003, P. 171.
- 72- The Chronicle of the kings, PP. 74, 75, John. S.Davis: An English Chronicle, P. 53FF, Stow. J: Fifteenth- Century chronicles, P. 156, Evans. M: Henry VI, P. 215, Michael Hickes: The wars of the Roses, P. 14, Rosemary Horrox: England kings, P. 232, whetham. D: Just wars, P. 154FF.
- 73- Stow. J: Fifteenth- Century Chronicles, P. 156FF, Lesley. A.Coote: Prophecy and public affairs in late medieval England, G.B, 2000, P. 230, Bosworth Field: English Society, P. 31, Jennifer. L. Harrison: The late medieval age, P. 31FF.
- ٧٤- بعد معركة هيدجلي مور Hedgely Moor في الخامس والعشرين من إبريل ١٤٦٤م، وانتصار آلديورك. التقى اللورد مونتاجو بجيش على رأسه هنري دوق سومرت، والسير رالف بيرسي Percy، ومعهما مرتزقة من الاسكتلنديين. ودارات المعركة على أرض مستنقعات

بالقرب من النويك Alnwick في نورثمبرلاند، واستخدم الجيشان الرماة بالأقواس الطويلة، ونجا دوق سومرست، لكن بيرسي قتل في الهجوم. واستطاع دوق سومرست بعد هروبه إعادة تنظيم صفوف آل لانكستر في النويك واحتموا في مرج يدعي لينيلز Linnels بالقرب من مجرى " مياة الشيطان " جنوب هيكسهام. فسار مونتاجو من نيوكاسل Newcastle وفاجأهم واحتل الأرض المرتفعة، ثم هاجم المنحدر، ولم يتمكن آل لانكستر الذين كان خلفهم المياة من التراجع، وتم القبض على دوق سومرست وتم إعدامه، وهرب هنري السادس تاركاً خوذته وتاجه. وكافأ إدوارد الرابع مونتاجو بإيرلية نورثمبرلاند.

- Bradbury. J: Medieval warfare, P. 222.

- 75- John. S. Davis: An English Chronicle, P. 53FF, Ruth Kennedy: Authority Subjugation in Writing of medieval wales U.S.A, 2008, P. 203. Webster. B: The wars of the Roses, P. 22.
- 76- Philippa Haskin & Ohters: The foundation of medieval English ecclesiastical History, G. B, 2005, P. 191.
- 77- The Chronicle of the Kings, PP. 74, 75, Claire Valente: The theory and Practice, P. 248FF, Ruth Kennedy: Authority Subjugation, P. 203, Bellamy. J. G: The Law of treason, P. 99FF, Powell. E: Lancastrian England, P. 475.

٧٨- يقال أن هذا حدث خلال رحلة صيد ربما تم ترتيبها لهذا الغرض، خاصة وأن إدوارد الرابع كان لديه العديد من العلاقات مع النساء، وذكر البعض "لا متعة له غير النساء والرقص والتسلية". فقد كان إدوارد الرابع وسيم، ولديه حضور طاغي، وكان يشتهي النساء بشدة. ويروي أن صائغ ذهب في لندن يدعي ماثيو شور Mathew Shore، تزوج من أجمل عذراء في المدينة. وبلغت شهرة جمالها إلى مسامع الملك، فتتكر في هيئة تاجر، وذهب إلى منزل الصائغ متظاهراً بشراء المجوهرات، ولما رأى جمالها، أصاب قلبه الحب، وصار لديه رغبة في التمتع بها، لذلك كشف عن نفسه، وأخذها إلى فراشه، وعاشت معه في الزنا كما ذكر المعاصرون.

- The Chronicle of the kings, P. 75, Women in England (1275-1575), documents sources, tr.by. J. P. Goldberg, U.S.A., P. 285.

(وهذا المصدر مؤلفه مجهول), Margaret Hastings: High History or Hack History: England in the late middle ages, Speculum, Vol.

36, No. 2 (Apr., 1961), Layne Smith. J. L: The last medieval queens, P, 33.

٧٩- مما يذكر عن هذه الزيجة أن بعض المقربين من إدوارد الرابع ذكر أن والدته زوجته وتدعى جاكيتا لوكسمبورج Jacquetta of Luxemburg، استخدمت السحر لتأمين زواج ابنتها اليزابيث وودفيل من إدوارد الرابع.

- Janet Burton: Renunciation, in Mark Ormrod & Rosemary Horrox: Social History of England (1200-1500), U.S.A., 2006, P. 346.
- 80- Mary. G. Houston: Medieval Costume in England and France, P. 142, The Chronicle of John Hardyng, P. 438, Mortime Levine: Richard III- Usurper or Lawful King, Vol. 34, No. 3 (Jul., 1959), P. 391, Griffith. D: The reception of continental women mystics in Fifteenth and Sixteenth – Century England: Some Artistic evidence, G. B, 2004, P. 114, Pollard. A. J: Introduction, in Christian. D. Liddy: North- East England in the later middle ages, G. B, 2005, P. 11.
- 81- Fabyan. R: The new Chronicle, P. 638FF, Stow. J: Fifteenth century Chronicles, P. 159, The Chronicle of John Hardyng, P. 438FF, Finon Pilbrow: The Knights, P. 212, Lesley. A Coote: Prophecy and public affairs, P. 230 FF, Christine. M. Newman: Economy and Society, P. 137.
- 82- Pierre Cochon: Normande (1408-1430), Ed. C. De Robillard De Beaurepaire, Rouen, 1870, in. George Le Brusque: Burgundy and France in the Fifteenth – Century, G.B, 2004, P. 78FF, Waldman. J: Hafted Weapons in medieval and renaissance Europe, Leiden & Boston, 2005, P. 183, Juliette Wood: Where does Britain end? The reception of Geoffrey of Monmouth in Scotland and Wales, G. B, 2005, P. 21.
- 83- Enguerand De Monstrelet, Vol. III, P. 13, Holmes. G: The Oxford illustrate History (medieval Europe), Oxford, 1988, P. 316, Bertand Schnerb: Burgundy, New Cambridge medieval History, Vol. VII, Cambridge, 2008, P. 438, Wallace. D: The Cambridge History of Medieval English Literature, Cambridge, 2008, P. 721.

٨٤- كان إدوارد الرابع حذراً بشأن الضرائب، فانتظر حتى عام ١٤٦٣ م، وحصل على ١٥/١ من الضريبة المفروضة على المنقولات، ثم في عام ١٤٦٥ قرر تقليص الإعفاءات الضريبية المفروضة على الأقمشة والأحذية إلى النصف، بحجة مخطط الحرب ضد فرنسا. ومع ذلك كان هذا أكثر مما حصل عليه هنري السادس على الإطلاق.

• Miller. E: Economic policies P. 317FF.

85- Enguerrand De Monstrelet, Vol. 11 P 86, Marcombe D.: Leper Knights (500-1544), G. B, 2003, P. 88, Lesley. A. Coote: Prophecy and public affairs,, P. 230, Finon Pilbrow: The knights, P. 212.

86- Lan. B. Colvin: The German in England, PP. 108, 109, Alan Harding: Medieval Law, P. 299,, Hooper. N. Beneth: Cambridge illustrated Atlas, PP. 143, 144, Finon Pilbrow: The Knights, P. 212, Strayer. J: Dictionary, Vol. 12, P. 571.

٨٧- في الثامن عشر من يولية عام ١٤٥٦، ثار دوق كلارنس، ورئيس أساقفة يورك، وإيرل وارويك، ضد حكومة الملك إدوارد الرابع، وأشاروا في رسالة مفتوحة إلى أنهم "من أجل شرف وفائدة سيدنا المذكور والصالح العام لكل مملكة" إقترحوا الانضمام إلى لوردات آخرين لتقديم سلسلة من الإحتجاجات والعرائض المقدمة إليهم من "رعاياه المخلصين في أجزاء مختلفة من مملكة إنجلترا" وقد روى هؤلاء والمحتجون الطريقة التي إبتعد لها بعض الملوك السابقين عن مشورة اللوردات العظماء من قبل رجال يهدفون فقط إلى "الربح الفردي وإثراء أنفسهم ودمائهم" وبهذه الوسيلة أصبح هؤلاء الملوك فقراء، لذلك إستمروا في فرض ضرائب غير معتادة ومرهقة للناس. لقد سمحوا لهؤلاء الرجال بتعليق عمل القانون والعدالة. ولقد فضلوا أنصارهم وأصدقائهم في المنازعات. ونتيجة لهذا تدهورت المملكة وإتجهت إلى الفوضى والإنقسام والفقر، وبدا الآن أن إدوارد الرابع كان محاطاً لهؤلاء الأشخاص الذين سرقوا أراضي الملك، وأجبروه على تغيير العملة وفرض الضرائب الباهظة والقروض القسرية التي لم يتم سدادها. وإهدار الضرائب الباهظة. وتعليق تنفيذ الأحكام. وإبعاد اللوردات المخلصين من دمه عن مجلسه. مع وضع كل هذا في الاعتبار "طالب الرعايا في هذه الأرض من أجل الصالح العام وضمنان الملك لسيدنا بمعاقة هؤلاء الرجال، وأن يعود الملك لنصائح اللوردات لتحرير شعبة من الضرائب غير الضرورية، كما وعد في البرلمان الأخير".

- Warkworth. J: chronicle of the first thirteen years of king Edward the Foruth, London, 1839, PP. 46-51, John Watts'. The making of Polities, PP. 3, 4.
 - 88- The Chronicle of John Hardyng, P. 438FF, Stow. J: Fifteen the – Century Chronicles, P. 161, Bradbury. J: Miedieval Warfare, P. 221, Tony Jaques: Dictionary, PP. 82, 83, Alan Harding: Medieval Law, P. 299, Holmes. G: The Later middle ages, pp. 221, 222, Lesley. A. Coote: Prophecy and public affairs, P. 227.
 - 89- Graftons Chronicle, P. 6FF, Webster. B: The wars of the Roses, P. 25, Bellamy. J. G: The Law of the treason, P. 99FF, Wanger. J: The Wars of the Roses, P. 174.
 - 90- Lan. D. Colvin: The German in England, P. 109, Webster. B: The wars of the Roses, P. 26, Tony Jaques: Dictionary, P. 599, Wagner. J: The wars of the Roses, P. 182.
- ٩١- نشأ لويس الحادي عشر في عزلة عن والده شارل السابع. فهو الإبن الأكبر لشارل السابع، وكانت علاقته سيئة مع والده، فثار ضده عام ١٤٤٠م، وبعد العفو عنه، تقاعد إلى دوفين Dauphine (مقر الوريث). كان لويس الحادي عشر رجل طموح، سعى لزيادة سلطته في الخارج بغزو قطلونيا، وفي الداخل بالتخلص من مستشاري والده، وكان يفضل الدبلوماسية عن الحرب في علاقاته الخارجية. حاول لويس الحادي عشر خلال معظم فترات حروب الوردتين، استخدام هذه الحروب لمنع تدخل الإنجليز في فرنسا، وإضعاف الدعم الإنجليزي لبريتاني Bretagne وبرجنديا Burgundy، وهما مقاطعتان فرنسيتان. فكان لويس الحادي عشر يهدف إلى إعادة دمجهما تحت راية التاج الفرنسي. وعلى الرغم من قبحه الجسدي، وغرابة أطواره في السلوك واللباس كما ذكر البعض، فقد استخدم الحرب والدبلوماسية لإعادة إستيعاب جزء كبير من دولة برجنديا في فرنسا، وتسليم التاج المعزز إلى ابنه شارل الثامن.
- Riddle. J. E: Annales of the Christian Church, P. 315, Jennings. A. C: The medieval church, P. 248, Bainville. J: Histoire de France, Paris, 1924, P.248, Bainville. J: Histoir de France, Paris, 1924, P. 66FF, Paul. D. Solon. Valois military administration, the Norman frontier, Speculum, Vol.51, No. 1 (Jan., 1976), P. 98FF, Paul. D. Solon: Louis XI, (1423-1483), in Emmerson. R. K: Key Figures in medieval Europe, an Encyclpedia, New York & London, 2006, P. 423.

- 92- M. Demas Latri: Charles inedites relatives aux etates de Bougie et de Bone, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome, Deuxieme, Paris, 1810, P.391, Recherches Sur Chroniquer Jean Costel, P. 466FF, Inventaire des Vieilles armes d' Amboise, Bibliotheque De l'Ecole Des Chartes, Tome quatrieme , Deuxieme serie, Paris 1847, P. 555,, Garnier. P.M: Louis De Bourbon Eveque- Prince de Liege (1455-1483), Bibliotheque De L'Ecole Des chartes, Tome. Premiere, Cinquieme Serie, Paris, 1860, P. 539FF, Jaques le Goff: Medieval civilization, tr. by Barrow. J, G. B, 1988, P.110, Lynn. Thorndike: The History of medieval Europe, Boston, 1917, P. 618, Deanesly. M: History of the medieval church, London, 2005, P. 230.
- 93- John. S. Davis : An English Chronicle, P. 53FF, Lan. D. Colvin: The German in England, P. 110, Charles. T. Wood: Joan of Arc & Richard III, P. 42FF, Shepherd Hamm. J: The Paper resource, P. 358, Susan Rose: Medieval naval, P. 92, Jennifer. L. Harrison: The Late Medieval age, P. 31FF.
- 94- Powell E: Lancastrian England, P. 475FF Holmes. G: The later middle ages, PP. 222,223 Evans. M: Henry VI, P. 215, Streissguth. T: The Green Haven Encyclopedia, P. 295, Hooper. N. Beneth: Cambridge illustrated Atlas, P. 140.

٩٥- فقد أقرضه شارل الجريء مبلغاً كبيراً يصل إلى حوالي ٥٠٠٠٠ ألف فلورين، كما استأجر

عدد من السفن المسلحة للمرور إلى إنجلترا.

- A collection of the Chronicles and ancient Histories of Great Britain, Now Called England, by. John De Wavrin, Vol. 1, tr. by William Hardy, 1864, in. Chronicles of memorials of Great Britain and Ireland during the middle ages, London, 1885, P. 19, Jones. M: The Creation of Brittany, London, 1988, P. 346, Lyntte. R. Muir: The biblical drama of medieval Europe, Cambridge, 2003, P. 41, Bertrand Schnerb: Burgundy, P. 338FF.
- 96- Lan. D. Colvin: The German in England, P. 116, MCFarlane. K. B: English in the fifteenth – Century, P. 247.
- 97- A collection of the Chronicles, P. 19, The Chronicle of John Hardyng, P. 455FF, Bellamy. J. G. The Law of treason, 119.

٩٨- في يوم ضبابي، في الرابعة صباحاً في بارنت التي تقع في منتصف الطريق بين لندن وسان البانز، علم إدوارد الرابع أن إيرل وارويك قد نشر قواته شمال بلد بارنت فتقدم إدوارد عبر بارنت، وتمركزت قواته على مسافة قصيرة جداً من قوات إيرل وارويك الكبيرة.

وكنتيجة لانتشار الظلام لم يكن كل طرف على علم بالموقع الدقيق للآخر. أمر إيرل وارويك مدفعيته بمضايقة جيش إدوارد الرابع الذي كان يعلم أنه موجود في مكان ما أمامه. تجاوزت المدفعية جيش إدوارد الرابع، والذي لم يقم بالرد حتى لا يكشف عن موقعه. بدأت المعركة في الرابعة صباحاً في ضباب كثيف، فتقدم جيش إدوارد الرابع رداً على وابل من رماة المدفعية التابعين لإيرل وارويك. وعندما اصطدمت الخطوط أدرك القادة في الجناح الأيمن لكل جيش أن الجانب الأيمن يتداخل مع الجانب الأيسر للعدو، وأنه لم يكن هناك توازي بين القوتين. ومن هذا الوقت سيطر حنا فير Vere إيرل اكسفورد قائد الجناح الأيمن لجيش إيرل وارويك على يسار جيش إدوارد الرابع، ولكنه واجه صعوبة في السيطرة على رجاله الذين إندفعوا خارج الميدان لنهب بارنت. وعندما اجتاحت ريتشارد دوق جلوسستر شقيق إدوارد والرابع وقائد ميمنتة، يسار جيش إيرل وارويك، تحركت جبهة القتال بأكملها بزاوية قائمة، وهذا التغير في الموقع بسبب الضباب أعاد لإيرل اكسفورد جزء من قواته إلى المعركة، وسقط على مؤخرة مونتاجو شقيق إيرل وارويك. أخطأ مونتاجو وأمر الرماة بإطلاق النار على شارة إيرل اكسفورد التي تتكون من نجمة وتيارات مائية، بدلا من شعار إدوارد الشمس مع تيارات مائية، فأصاب المدفعية الجانب الأيسر من جبهة إيرل وارويك، واستغل إدوارد الموقف، وضغط على قوات مونتاجو وقتله بعد هجوم شرس، وإنكسر حظ إيرل وارويك، وكانت الهزيمة بعد إنهاء جبهة إيرل وارويك بالكامل. وفي ذلك الوقت حاول إيرل وارويك الذي كان يقاتل سيراً على الأقدام، الوصول إلى فرسه، الذي كان بعيداً في الخلف، بسبب الخطوط المتغيرة، وتمكن المشاة من جيش إدوارد الرابع من قتل إيرل وارويك. ومن الملاحظ في هذه المعركة استخدام المدفعية والبنادق، وكان ذلك واضحاً في "حروب الوردتين" كعنصر أساسي في المعارك، واستخدمها إيرل وارويك أيضاً في معركة سان البانز الثانية، كما استخدمت الأقواس الطويلة بشكل كبير في "حروب الوردتين"، وتم توظيف عدد كبير من الرماة في مجموعات من ٢٠-١٠٠، ومن ١٠٠-١٠٠٠، وبخاصة في معركة سان البانز الثانية، فقد تمكن الرماة كما ذكرت من إصابة هنري السادس نفسه بسهم. وفي معركة نورثامبتون، حاز أيضاً الرماة على الاهتمام، وكان لهم دور أيضاً في بلورهيث، ويتوكسبري Tewkesbury بعد بارنت، والتي حسموا فيها الأمر لصالح آل يوريك.

- Oman. C: The art of war, P. 119FF, Bradbury. J: Medieval warfare, P. 219FF, Bradbury. J: Medieval archer, P. 150FF, Wagner. J: The Wars of the Roses, P. 19.
- 99- Les Femmes Celebres de l'ancienne France, memories Historiques Sur la vie Publique et privee de Femmes depuis Le cinquieme siècle Jusqu' au dix- huitieme, Par. Le Reux de

- Lincy, Bibliotheque Del'Ecole Des Chartes, Tome quatrieme, Deuxieme Serie, Paris, 1847, P. 441, Publications Historiques de l'Academic imperial De Vienne, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. XXXIX, Paris, 1888, P. 487, Huizinga. J: The waning of the middle ages, tr. by. E. Hopman, G. B, 1924, PP. 18, 19, Carr. A.D: Inside the Tent looking out the medieval to modern Welsh, World, 2004, P. 39, Hannes Kleineke: Poachers and gamekeepers, P. 139.
- 100- Acollection of the chronicles, P. 19, The chronicle of John Hardyng, P. 459, Diana Webb: Medieval European Pilgrimage (700- 1500), Hong Kong, 2002, P. 27, Shwyzer. P: Literature nationalism and memory in early modern England and wales, U.S.A, 2004, P. 22, Westerhof. D: Death and the Nobe body in medieval England, G. B, 2008, P. 80, Bradbury. J: Medieval Warfare, P. 227.
- 101- Acollection of the Chronicles, PP. 19, 20, Julitte wood: Where does Britain end?, P.21, Alan Harding: Medieval Law, P. 299, Edward. D. English: Encyclpedia of Medieval world, P. 234, Allmand. C & Keen. M: History and Literature, P. 94, Streissguth. T: The Green Haven Encyclopedia, P. 295, Denys Hay: Europe, PP. 140-141.



ريتشارد نيفيل إيرل وارويك (١٤٢٨-١٤٧١)

Wagner: The wars of the Roses, P. 181



هنري السادس ملك إنجلترا
p. 111



الدب شعار إيرل وارويك
p. 181

Wagner: The wars of the Roses

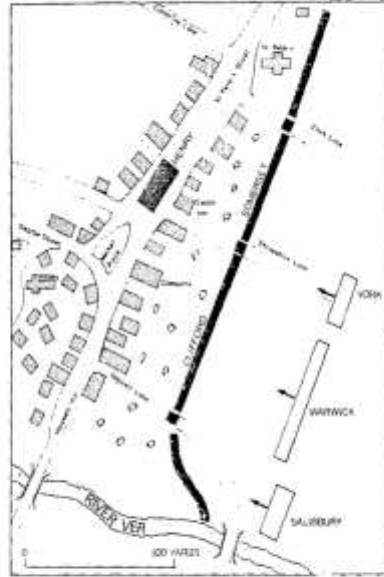
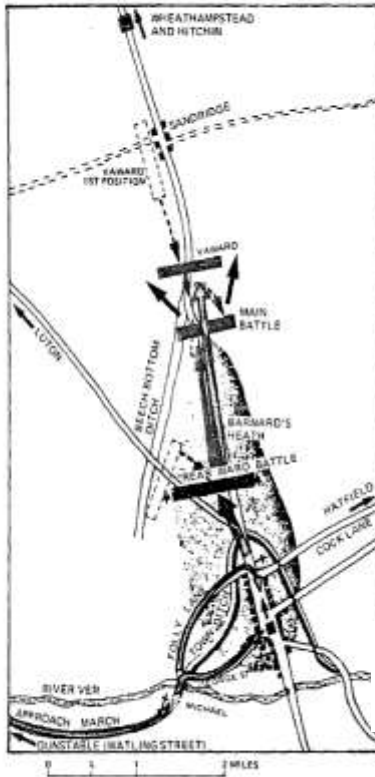


مارجريت زوجة هنري السادس
p. 5



إدوارد الرابع ملك إنجلترا
p. 3

Trense wise : the wars of the Roses

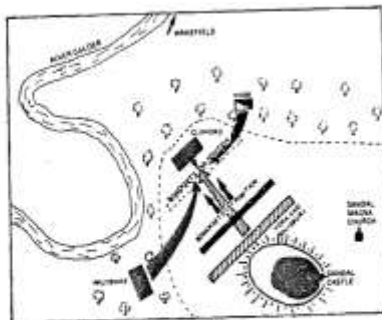


معركة سان البانز الأولى مايو ١٤٥٥

p. 9

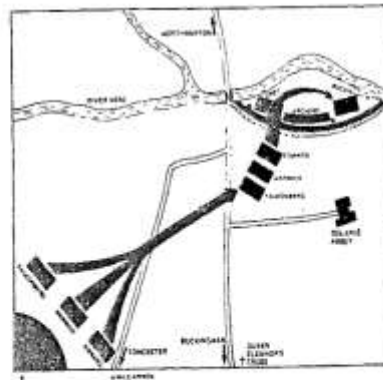
معركة سان البانز الثانية فبراير ١٤٦١

p. 12



معركة ويكفيلد ديسمبر ١٤٦٠

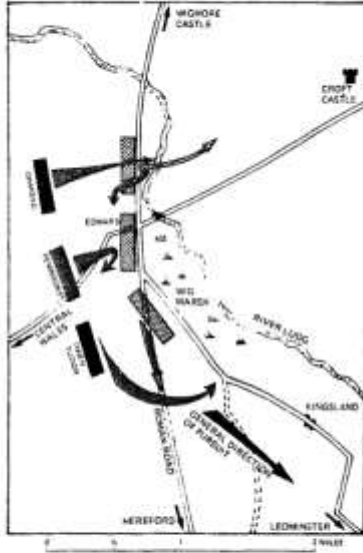
p. 11



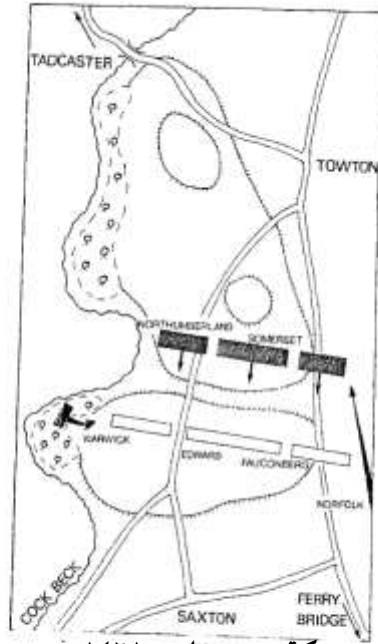
معركة نورثامبتون يولية ١٤٦٠

p. 10

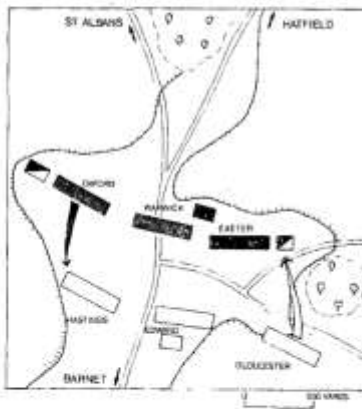
Trense wise : the wars of the Roses



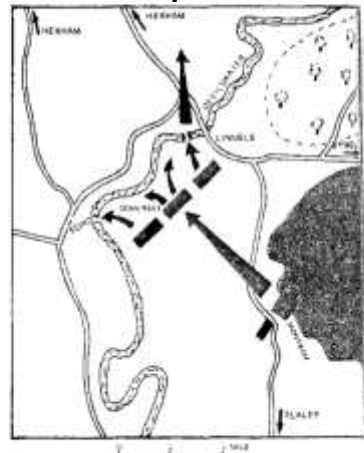
معركة مورتيمركروس فبراير ١٤٦١
p. 11



معركة توتون مارس ١٤٦١
p. 13



معركة بارنت إبريل ١٤٧١
n 15



معركة هيكسهام مايو ١٤٦٤
p. 14

Trense wise : the wars of the Roses

قائمة المصادر والمراجع

أولاً: المصادر:

- 1- A collection of the Chronicles and ancient Histories of Great Britain, tr.by. William Hardy, 1864, in. Chronicles of memorial of Great Britain and Ireland during the middle ages, London, 1885.
- 2- Answorth. P: Froissart and his second book, Lieverpool, 2000.
- 3- Alphillard De Saint – Aiglan: Notice sur Jean Boutillier, Auteur De Le Somme Rural, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Paris, 1847.
- 4- Asalmon: Chronique du siege d'Orleans de Mai 1429, Bibliotheque De L'Ecole des Chartes Tome. Troisieme, Deuxieme Serie, Paris, 1853.
- 5- AV Pevple Francois: La legend des Flamens, Chronique ABregee, Paris, 1558.
- 6- Austine. O.G.G: Source book of medieval History, New York, 1907.
- 7- Basin. T: Histoire de Charles VII, Vol. 1, Ed. Quicherate. J, Paris, 1855.
- 8- Blackstone. W: The Laws of England, London, 1829.
- 9- Capgrave. J: Liber de illustribus Henricis, Ed. Francis Charles Hingeston, London, 1858, in Sebastian l sobeck: the sea and medieval English Literature, Cambridge, 2008.
- 10- Carol. M. Meale: The Politics of the book ownership: the Hopton Family and Bodleian, in Felicity Riddy: Prestiege, authority and power in late medieval manuscripts and texts, G.B, 2000.
- 11- Caxton. W: Chronicles of England, Westminster, 1480, Vol. VI, in William Kuksini recursire origins Print History and Shkespear's Henry VI, G.B, 2009.
- 12- Chrles D'Orleans Ason Chateaux De Bloisen 1427, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Cinquieme, Paris, 1843.

- 13- Charles. W.Eliot: Chronicle and Romance, Froissart, Malory, Holinshed, New York, 1910.
- 14- Ch. De Beaupere: Notes Sur Laprise de Chateau de Rouen Par Ricurville en 1432, Bilolitheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Quatrim Serie, Paris, 1857.
- 15- Chris Given – Wilson: Official and Semi- official Hisotry in late middle ages: The English evidence in Context, in. Erik Kooper: the medieval Chronicle V, Amesterdam & New York, 2008.
- 16- Collection des documents in edits relatifs al' Histoire de France, Publie'e par les order du Roi et par lessions de M. Le Minstre de l'instruction publique impremirie Royal, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Deuxieme Serie, Paris, 1847.
- 17- Cooke. T:The life of king. Edward III, London, 1737.
- 18- Cosneau: Les grandes traits de la Guerre de Cent Ans, Paris, 1889.
- 19- Deloziere. M: De Erreur De Date Contenues Dans les Registre De Tresor Des Chartes, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Paris, 1857.
- 20- De Marche du Pope Martin Venfaveur du Marechal Boucicaut Prisonnier en Angleterre 1419, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Quatrieme Serie, Paris, 1857.
- 21- Dictionnaire Historique- Portatif, Tome. Premiere, Paris, 1760.
- 22- Douet d'Arco: Emeute De l'universi de Paris en 1453, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Cinquieme, Paris, 1843.
- 23- Dukett Part: Record – evidences among – archives of ancient abbey of Cluni from 1077 to 1534, Toronto, 1886.
- 24- Dunbar Ingram. T: England and Rome, History of relations between the papacy and the English state and Church, London, 1862.
- 25- Enguerrand De Monstrelet: The chronicle of Enguerrand De Monstrelet, tr. By ESQ. T, Vols, 3,4, 11, London, 1810.
- 26- Erik Inglis: Image and illustration in Jean Fouquets grandes chroniques de France, Vol.28, No. 2, 2003.

- 27- Essai De Biographie De Jean De Floville, Bibliotheque De L'Ecole Des Charts, Tome. 69, Paris, 1908.
- 28- Fabyan. R: The new Chronicle of England and France, London, 1811.
- 29- Figeac. Ch: Letters de Rois, Reines et autres presonnage des Cours de France et d'Angletrre, Tome. 11, Paris, 1847.
- 30- Freville. E: Des Grands Compagnies au Quatorzieme siecle, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Cinquieme, Paris, 1843.
- 31- Froissart: The Chronicle of Froissart, tr.by. Bouchier, 2 Vols, London, 1930.
- 32- Gaillard. H: Essai, De Biographie De Jean DeFloeville, Prevot. De Paris Sous Charles VI, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome 69, Paris, 1908.
- 33- Garnier. P. M: Louis De Bourbon Eveque- Prince de Liege (1455-1482), Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Premiere, Cinquieme Serie, Paris, 1860.
- 34- Grafton's chronicle or History of England, Vol. 2, London, 1529.
- 35- Guessard. M: Gaulute ou le Sir De Gaule (1380-1423), Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Paris, 1847.
- 36- Hallam. H: The Constitutional History of England, London, 1869.
- 37- Harrison. W: Adescription of Elizabethan England, in. Charles. W. Eliot: Chronicle and Romance, Froissart, Malory, Holinshed, New York, 1910.
- 38- Hartmillan. H.D.D: History of Latin Christianity, Vol. VIII, London, 1872.
- 39- Haydon. F.S: Eulogium Historiarum sive temporis: Chronicon a orbe conditous que adannum domini 1366, amonacho quodam malmosbiriens extratum, in. ESQ. T: the chronicle of Pierre De Langtot, Vol ll, London, 1862.
- 40- Hedman. A: The royal image illustrations of Grand Chronique De France (1274-1422), Oford, 1990.

- 41- Holinshed. R: The Chronicle of England, Scotland, and Ireland, Vol.1, London, 1577, in. Kuskin.W: recursive origins Print History and Shakespear's Henry VI, G. B, 2009.
- 42- Houston. M: Medieval Costum in England & France (the 13th, 14th, 15th) Century, New York, 1871.
- 43- Inventaire des vieilles armes d' Amboise, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Deuxieme Serie, Paris, 1847.
- 44- Jennings. A. C: The medieval church and the Papacy, London, 1897.
- 45- John. S. Davis: An English Chronicle of the reigns of Richard II, Henry IV, Henry V, and Henry VI, London, 1861.
- 46- Jules. Plit: Collection general des document Francais qui Setrouvent en Angleterr, recuellis et publies. Tome. 1, Bibliotheque De L'ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Deuxieme Serie, Paris, 1847.
- 47- Kidder. D. P: The lives of the Popes, New York, 1853.
- 48- La Commission institute'e Pour la sourcription Statue equestre a Jeanne d'Arc, Sur la grand Place d' Orleans, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Deuxieme Serie, Paris, 1847.
- 49- L. Delisle: Reproduction photographiques de documents originaux reposnt au archives d'Ain, Par. J. Du Marche, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. XLV, Paris, 1884.
- 50- Lan. D. Colvin: The German in England (1066-1598), London, 1822.
- 51- Laurence. H. Lancer: L'eclairage Iconoge Iconographique l' inustration des Chronique de Froissart, in. Erik Kooper: The medieval chronicle V, Amesterdam & New York, 2008.
- 52- Leon La Cabane: Historique d'une Erreur de Nom, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Deuxieme, Paris, 1810.
- 53- -----:Des Grandes Chronique De France dites De Saint Denis Bibliotheque Del' Ecole des Chartes, Tome. Deuxieme, Paris, 1810.

- 54- Le Roux de Lincy: Tentative de Rapt Comnise Par Regaut D'Azincourt, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Deuxieme Serie Paris, 1853.
- 55- Les Femmes Celebres de l'anCienne France, memories Historique Sur la vie publique et prive'e de Femmes depuis Le cinquieme siecle Jusqu. Au dix – huitieme, Par. Le Roux de Lincy, Bibliotheque de L'Ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Deuxiem serie, Paris, 1847.
- 56- Le Soleil: un Embem Redotable "une Lecture Typologieque De la Crise Folie Du Roi Charles VI, Journal of medieval History, Vol. 24, No. 1, Netherlands, 1998.
- 57- Lettre Sur la battile de Castillon en Perigord 19 Juillet 1453, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Deuxieme Serie, Paris, 1853.
- 58- Lingard. J: History of England, Vol. IV, London, 1825.
- 59- Little. E: Littells living age, illuminated manuscripts of the middle ages, Vol. XXI, Boston, 1849.
- 60- Louis. M: Cabinet le Historique revue mensuelle contenant avec un text des pieces indites , in. Teressante au peuconnes, Le Catalogue generat des manuscripts que Ferment les bibliotheque publique et department, Touchant Historique de l'ancienne France, T.II, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Quatrieme Serie, Paris, 1857.
- 61- Ludwig Pastor: History of the Popes Vol. 1, London, 1869.
- 62- Mary gold. A. Norby: Atous nobles qui aiment beaux Faits et bonnes Histories: the multiple transformations of Fifteenth – century, Frence genealogical chronicle, in Erikkooper: the medieval chronicle V, Amesterdam & New York, 2008.
- 63- M.Demas Latri: Charles inedites relative sau etates de Bougie et de Bone, Bibliotheque. De L'Ecole Des Chartes, Tome. Deuxieme, Paris, 1810.
- 64- Michelet. J. Histoire France, Tome. Quatrieme, Paris, 1861.
- 65- Montmorency. J. E: Thomas. A. Kemps his age and book, London, 1906.
- 66- Oman. C.W: The art of war in the middle ages Oxford, 1885.

- 67- Ordericus Vitalis: The Ecclesiastical History of England and Normandy, tr. By. Thomas Forester, Vol. IV, London, 1856.
- 68- Paul Durrieu: Jean Le Comte lieutenant de roi en Langudo etude Historiques sur le sud Ouest de la France pendant le premieretiers du XV siecle, Par. Leon Flourac, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. XLV, 1884.
- 69- Pettit. J: History of Great Britain, London, 1794.
- 70- Pierre Bernus: La Role Politique De Pierre De Brez'e, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. LXIX, 1908.
- 71- Pierre Cochon: Normande (1408-1430), Ed. C.De Robillard De Beaurepaire, Rouen, 1870, in. George Le Brusquei Burgundy and France in the Fifteenth century, G.B, 2004.
- 72- Pierre De Langtoft: The chronicle De Pierre De Langtoft, Vol. II, London 1868.
- 73- Publications Historiques de l'A Codemie imperial De Vienne, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. XXXIX, Paris 1888.
- 74- Recherches Sur le Chroniquer Jean Castel, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Deuxieme, Paris, 1810.
- 75- Riddle. J. E: Annals of the Christian Church, London, 1840.
- 76- Sheila Delany: Bokenham's Clandian as Yorkist Propaganda, Journal of medieval History, Vol.22, No. 1, Netherlands, 1996.
- 77- Stevenson. J. M: Letters and papers illustratives of the wars of the English in France during the reign of Henry the Sixth King of England, Vol. II, durham, 1861, in. ESQ. T: The chronicle of Pierre de Langtoft, London, 1868.
- 78- Stow . G. S: Thomas Walsingham Chronicle, Speculum, Vol. 59, No1. (Jan., 1984).
- 79- Stow. J: Fifteenth. Century chronicles with Historical memoranda, Ed. By Gairdner. J, New York, 1880.
- 80- Stubbs. W.M: The chronicles and memorial of Great Britain, Ireland during the middle ages, Vol. 1, London, 1864.
- 81- The chronicle of John Hardyng (the continuation of Richard. Grafton's Chronicle), London, 1811.
- 82- The chronicle of the Kings of England, London, 1821.

- 83- Thompson. J.J: Apoets contacts with great and the good: Furthur Consideration of Thomas Hoccleves text and manuscripts, in Felicity Riddy: Prestige, authority and power in late medieval manuscripts and texts, G. B, 2000.
- 84- Tindal. R. & Others: Annales of the Christian Church, London, 1840.
- 85- Une Lettre Familiere de Louis XI, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Quatrieme, Deuxieme Serie, Paris, 1847.
- 86- Vallet De Virville. M: Essais Critiques sur les Historiens originaux Du Regne De Charles VII, Chronique Du Cousinot, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, Paris, 1857.
- 87- -----:Historiens Originaux regne de Charles VII, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome. Troisieme, quatrieme serie, Paris, 1857.
- 88- -----:Notices et extraits De Chartes et De manuscripts, Bibliotheque De L'Ecole Des Chartes, Tome Troisieme, Deuxieme Serie, Paris, 1853.
- 89- Walsingham. T: The chronica maiora (1376-1422), Tr. By. Breest. D, G.B, 2005.
- 90- Warkworth. J: Chronicle of the First thirteenth years of king Edward the Fourth, London, 1839.
- 91- William. Jones. M. A: Ecclesiastical History, Vol. III, London, 1838.
- 92- Women in England (1275-1525), documents sources, tr. by. J.P. Goldberg, U.S.A.

ثانياً: المراجع:

- 1- Abram. A: English life and manners in later middle ages, London, 1913.
- 2- Adams. W.G: Visions in late medieval England, Leiden & Boston, 2007.
- 3- Adrian Alies: Heraldry Pageantry and social display in medieval England: Symbols of politics and propaganda G.B, 2002.
- 4- Albert. C. Boughi: Literary History of England (the middle ages), London & New York, 2005.
- 5- Alessandra Petrina: Cultural Politics in Fifteenth Century , Leiden & Boston, 2004.
- 6- Alice Hunt: The dream of coronation, U.S.A, 2008.
- 7- Allmand. C& Keen. M: History and literature of war, G.B, 2000.
- 8- Amy. N. Vines: Women' s Power in late medieval romance, G.B, 2011.
- 9- Andy king: Scaling the ladder: the rise and rise of Grays of Heaton, G.B, 2005.
- 10- Ann Curry: LanCastrian in Rouen, military service and property holding (1419-1449), G.B, 1994.
- 11- -----: Medieval warfare, Journal of medieval History , Vol. 24, No. 1, Netherlands, 1998.
- 12- Ann. M. Huntchison: Reflections on aspects of Spiritual impact of St Birgitta (late medieval England), G.B, 2004.
- 13- Antony Tuck & Anthony Goodman: War and border societies in the middle ages London & New York, 2003.
- 14- Antonia Gransden: Legends, traditions and History, in medieval England, London, 1992.
- 15- Appleby. J. & Dalton. P: outlaws in medieval and early modern England, G.B 2009.
- 16- Bainville. J: Histoire de France, Paris, 1924.
- 17- Bardsley. S: Women's Roles in the middle ages, London, 2007.
- 18- Been. C: Royal minority of medieval and early modern England, U.S.A, 2008.

- 19- -----:"Have not we a noble kyng" ? the minority of Edward VI, U.S.A, 2008.
- 20- Bellamy. J. G.: The Law of treason in England in later middle ages Cambridge, 1970.
- 21- Ben Dodds: Peasant and production in the medieval North – East, G.B., 2007.
- 22- Bertrand Schnerb: Burgundy, New Cambridge medieval History, Vol. VII, Cambridge, 2008.
- 23- Blanchard. J: Commynes on Kingship, in Allmand. C: War, Government and Power in late medieval France, G. B., 2000.
- 24- Bothwell. J. S: Edward III and the English peerage, G.B, 2004.
- 25- -----: The more things change: Isabell and Mortimer, Edward III and Painful dely of a Royal majority, U.S.A, 2008.
- 26- Bothworth Field: English Society in later middle ages deference ambition and Conflict, Singapore, 2007.
- 27- Bradbury. J: Medieval warfare, London & New York, 2004.
- 28- -----:The medieval archer, G.B, 1985.
- 29- Brendan Smith: The British Isles in late medieval ages, G.B, 2009.
- 30- Burns. W. E: A brief History of Great Britain, U.S.A, 2010.
- 31- Carol M. Meale: Entrapment or empowerment meat (love and marriage) in the Fifteenth – century, U.S.A, 2006.
- 32- Carpenter. C: England, the abbility and gentry, U.K, 2003.
- 33- Carr. A.D: Inside the Tent Looking out the medieval welsh world – view in. Davis. R. K & Geraint. H. Jenkins. From medieval to modern wales, Wales, 2004.
- 34- Cathrine Renolds: English Patrons and Frence artists in Fifteenth Century Normandy, G.B, 1994.
- 35- Charles. L. Coulson: Castles in medieval society, G.B, 2003.
- 36- Charles. N. Pones: Intellectual patterns and affective reactions indefence of the Dauphin, G.B, 2000.
- 37- Charles. T. Wood: Joan of Arc & Richard III, U.S.A, 1988.
- 38- Chris- Given – Wilson: The English nobility in late middleages, London & New York, 2003.
- 39- Christian. D. Liddy & Richard. H. Britnell: North East England in the later middle ages, G. B, 2005.

- 40- Christian. M. Newman: Economy and society in North- East England in the later middle ages, G. B, 2005.
- 41- Cjhristopher Dyer: Everyday lifeinmedieval England 2000.
- 42- Christopher Levy: Acompanionto John Wyclif, Leiden & Boston, 2006.
- 43- Christopher Warling: Somet Sequences and socieal distinction in renaissance England, U.S.A, 2005.
- 44- Claire Valente: The theory and practice of revolt, G.B, 2003.
- 45- Cohn. S.K: The politics of Social revolt in medieval Europe, London, 2008.
- 46- Colin Platt: Medieval England, London & New York, 2005.
- 47- Corden. C & Williams. A: Dictionary of medieval terms and Phrases, G. B, 2004.
- 48- Coulton. A.G: Ten medieval studies, Cambridge, 1906.
- 49- Craig Taylor: War propaganda and diplomacy in fifteenth – Century, G. B, 2000.
- 50- Cynthia. J. Neville: Remembering the legalpast: Anglo – Scottish border Lawand practice in the later middle ages, G. B, 2005.
- 51- Davis. J: Medieval market morality Low and Ethics, Cmbridge, 2012.
- 52- Davis. R.R: Lords and lordship in the Britishisles in the late middle ages, U.K, 2009.
- 53- Denys Hay: Europe in he fourteenth and Fifteenth – Centuries, London & New York, 1989.
- 54- Diana Webb: Medieval Euroean pilgrimage (700-1500), Hong Kong, 2002.
- 55- Donald Logan. F: History of the church in the medieval ages, London& New York, 2002.
- 56- Dulton M: piety, politics and persona in Felicity Riddy I prestige, authority and power in late medieval manuscripts and texts, G. B, 2000.
- 57- Dunham. J. R: Notes from the parliament at Winchester, 1449, Speculum, Vol. 17, NO. 3 (Jul., 1942).

- 58- Echevarria Arsuaga. A: The shrine as mediator, in . Maria Bullon Fernandez: England and Iberian in the middle ages, U.S.A, 2007.
- 59- Edward. D. English: Encyclopedia of medievalworld. U.S.A, 2005.
- 60- Erik. A. Cheson: Agency, community, Leicestreshire in the Fifteenth- Century (1422-1485), Cambridge, 1992.
- 61- Evans. M: Henry VI, in Clayton. J Drees, the late medieval age of crisis and renewal, a biographical Dictionary, U.S.A, 2001.
- 62- Fraioli. D.A: Joan of Arc and the Hundred Years war, London, 2003.
- 63- Francis. R.A: The Abbe prevotc: Historie deMarguerrite d' Anjou, novel of Hisotry, in the language review, Vol. 71 No 1, Jan, 1979.
- 64- Fannon Pilbrow: The knights of the Bathi Dubbling to Knighthood in Lancastrian and Yorkist, G.B, 2002.
- 65- Fryde. E. B: Studies in medieval trade and finance, G. B, 1983.
- 66- Geoffrey. W. Gust: Constructing Chancer, U.S.A, 2009.
- 67- Gies J & Gies. F: Life in the medieval Castle, New York, 2010.
- 68- Goodman. A: the wars of he Roses, London & New York 1997.
- 69- Gribbin J. A: Premonst ratensian order in late medieval England, G. B, 2011.
- 70- Griffith. D: The reception of Continental women mystics in Fifteenth and sixteenth- Century England: Some artistic evidence, G. B, 2004.
- 71- -----:The visual History of Gay warwick, Cambridge, 2007
- 72- Griffith. R: The Island of England in the Fifteenth Century perception of the peoples of the British Isles, Journal of medieval History, 29, 2003.
- 73- -----:The minority of Henry VI king of England and France, in Charles Been: the royal minority of medieval early modern England, U.S.A, 2008.
- 74- Gwenfair . W. Adams : Vision in late medieval England, Leiden & Boston, 2007.
- 75- Gwilym Dodd: Jusice and grace, G. B, 2007.

- 76- Hadrian. R. Bell: Fourteenth-century Soldier, in France J: Mer Canaries and Pavdmen in the middleages, Leiden & Boston, 2008.
- 77- Hanawalt. B.A: Gender and social control in medieval England, New York, 1998.
- 78- Hannes Kleincke: Poachers and game keepers in fourteenth – Century country criminals , G. B, 2008.
- 79- Harry. A. Miskimin: the last act of Charles V, speculum, Vol. 38, No. (Jul., 1963).
- 80- Hassal. A: Germany in the late middle ages (1200-1500) New York, 1908.
- 81- Holmes. G: The later middle ages (1272-1485), New York 1966.
- 82- Hooper. N. Beneth: Cambridge illustrated Atlas warfare (the middle ages) 768-1487, Cambridge, 1996.
- 83- Horrox. R & Ormrod M: Social History of England (1200-1500), Cambridge, 2006.
- 84- Housley. N: one man and his wars, the depiction of warfare by marshal Boucicaut's biographer, Journal of medieval History 29, 2003.
- 85- Huizinga. J: The waning of the middle ages, tr. By. E. Hopman, G. B, 1924.
- 86- Hubbard Brown. J: Chaucer, Philadelphia, 2006.
- 87- Jacques Le Goff: Medieval Civilization, tr. By. Barrow J., G. B, 1988.
- 88- -----:The medieval world, tr by Lydia. G. Cochrane, G. B, 1997.
- 89- Janet Burton: Renunciation, in Mark Ormrod & Rosemary Horrox: Social History England (1200-1500), U.S.A, 2006.
- 90- Jean Denis- Le Page: medieval armies and weapons in Western Europe, U.S.A, 2005.
- 91- Jennifer. C. Geouse: Anglo – Portuguese trade, in Maria Bullon-Fernandez : England and Iberia in the middle ages, U.S.A, 2007.
- 92- Jennifer C. Ward: Noblemen, Family and identity in later middle Europe, G.B, 2000.

- 93- John Watts: Public or plebs: Changing meaning of "the commons" 1381-1549, G. B, 2007.
- 94- -----:The making of polities (Europe 1300-1500), Cambridge, 2005.
- 95- Jones. M: The Creation of Britain, London, 1988.
- 96- Jotisky. A & Hull.C: The penguin Historical Atlas of the medieval Europe, Italy, 2005.
- 97- Joyce. E. Salisbury: The Green wood Encyclopedia of global medieval life and Culture, U.S.A, 2009.
- 98- Judith. M. Stewart: In ward purity and out word splendor death and remembrance in Deanery of Dunwich Suffolk (1370-1547), G.B, 2001.
- 99- Judson Knight: Middle ages almanac, U.S.A, 2001.
- 100- Juliett wood: Where does Britain end? The reception of Geoffrey of Monmouth in Scotland and Wales, G. B, 2005.
- 101- Kaeuper. R: Chivalry and violence in medieval Europe, G. B, 1999.
- 102- Keechang Kim: Aliens in medieval Law, Cambridge, 2000.
- 103- Keen . M: England in the later middle ages, London & New York, 2005.
- 104- -----:Medieval warfare, Oxford, 1999.
- 105- Kelly Devries: Medieval warfare, Leiden & Boston, 2006.
- 106- Kruger. R: The Companion to medieval romance, U.K, 2000.
- 107- Layne Smith. J: The last medieval queens, Oxford & New York, 2004.
- 108- Lesley. A. Coote: Prophecy and public affairs in late medieval England, G. B, 2003.
- 109- Levin. C & Bucholz. R: Queens power in medieval and early modern, Lincoln & London, 2009.
- 110- Lise. E.Hull: Britains medieval Castles, U.S.A, 2006.
- 111- Lynette. R. Muir: The biblical drama of medieval Europe, Cambridge, 2003.
- 112- Lynn Thorndike: The History of medieval Europe, Boston, 1917.

- 113- Malcolm Vale: France at the end of the Hundred Years war (1420-1461), the New Cambridge Medieval History, Vol. VII, Cambridge, 2008.
- 114- Marcombe. D: Leper knights (500-1544), G.B, 2003.
- 115- Margaret Hastings: Hight History or Hack History England in the late medieval ages, Speculum, Vol. 36, No. 2 (Apr., 1961).
- 116- Marten & Charter. M.A: Histories, The middle ages, Vol.2, Oxford, 1926.
- 117- Martha. W. Driver: Representing women in stories of Guy warwick, Cambridge, 2007.
- 118- Mark Bailey: The Commercial station of English economy (1086-1500), Journal of medieval History, Vol. 24, No. 3, Netherlands, 1998.
- 119- Masschael. J: Jury, State and Society in Medieval England, Vol. 2, London, 2004.
- 120- MC Culloch & Jones. E: Lancastrian Politics, the French War and rise of the popular elements, speculum, Vol. 58, No. 1 (Jan., 1983).
- 121- MC Farlane. K. B: English in the Fifteenth- Century, G.B, 1981.
- 122- Michael Hicks: The Correspondence of Richard Duke of York With Henry VI, Journal of medieval History, Vol. 25, No. 3, Netherlands, 1999.
- 123- Michael Wolf: walled towns and Shaping of France, U.S.A, 2009.
- 124- Milesen. S.A: Parks in medieval England, G.B, 2009.
- 125- Miller. E: Economic policies of government, the Cambridge Economic History of Europe, Vol. III, Cambridge, 1965.
- 126- Monte. L. Bohna: Richard II, in Henneman. J. B: Medieval France, an Encyclopedia, New York, London 1995.
- 127- Mortime Levine: Richard III, Usurpey or Lawful king Speculum, Vol. 34, No. 3 (Jul., 1959).
- 128- Nancy. B. Black: Medieval naratives of accused queens, Florida, 2003.
- 129- Neil Jameson: " Sons of Inquity" the problem of unlaufulness and criminality amongst professional soldiers in the middle ages G.B, 2009.

- 130- Nicholson. H: Medieval warfare (1300-1500), china, 2004.
- 131- Nigel Saul: English Church monuments in th middle ages, G.B, 2009.
- 132- Nolan. M: John Lydgate and the making of public Culture, Cambridg, 2005.
- 133- Norman Pound: The medieval City, London, 2005.
- 134- Palliser. D. M: Towns and the English state (1066-1500), in Moddicott & Palliser. D. M: the medieval state, Cambridge, 2000.
- 135- Pantin. W. Abel: The English Church in the Fourteenth Century, G.B, 1955.
- 136- Paul. D. Solon: Henry VI, in Henneman. J. B: medieval France an Encyclopedia, New York & London, 1995.
- 137- -----:Louis XI (1423-1482), in Emmerson. R.K: Key Figures in medieval Europe, an Encyclopedia, New York & London, 2006.
- 138- -----:Valois military administration, the Norman Frontiers, Speculum, Vol. 51, No.1 (Jan., 1976).
- 139- Peter Cross: the age of defence, Cambridge, 2000.
- 140- Philippa Haskin & others: The Foundation of medieval Hnglish ecclesiastical History, G.B, 2005.
- 141- Philipp. R. Schofield: Peasant and Community in medieval England, G.B, 2003.
- 142- Phillpotts. C: The Fate of the truce of (1396-1415), Journal of medieval Hisotry, Vol. 24, No. 1, Netherlands, 1998.
- 143- Piroyansky. D: Martyr's in the making political martydon in late medieval Eglad, G.B, 2008.
- 144- Polland. A. J: Introduction, in Christian. D.Liddy: North- East England in the later middle ages, G. B, 2005.
- 145- Powell. E: Lancastrian England, the New Cambridge medieval History, Vol. VII (1415-1500), Cambridge, 2008.
- 146- Richmond. C: The wars of the Roses, Hong Kong, 1983-1996.
- 147- Rigby. S: Chauser's Knight's tale and medieval Political theory, Leiden & Boston, 2009.
- 148- Roger Mott: Richard III and the Crisis July 1397, G.B, 1991.

- 149- Rosemary Horrox: England Kings and Political community 1377-1500, U.K, 2003.
- 150- Rosental. J: Telling talls, source and narration in late medieval England, U.S.A, 2003.
- 151- Rowland. I. W: Warriors Fit for a prince Leiden & Boston, 2008.
- 152- Ruth. A. Johnston: All things medieval, an Encyclopedia of medieval world, Oxford, 2011.
- 153- Ruth Kennedy: Authority Subjugation in writing of medieval Wales, U.S.A, 2008.
- 154- Sara. A. Kelen: Long Lands early modern identities, U.S.A, 2006.
- 155- Sergio Bertelli: Sacred rituals of Power in medieval and early modern Europe (the kings body), tr. by Burr Litchfield, U.S. A, 2001.
- 156- Seward. D: The Hundred years war (1337-1453), New York, 1982.
- 157- ShwyZer: Literature nationalism and memory early modern England and wales , U.S.A, 2004.
- 158- Shepherd Hamm. J: The Paper resource guide to medieval History, Oxford, 2010.
- 159- Simon. J. Harris: wastes the margins and a bandonmet of land: Bishop of Durham Estate, G. B, 2009.
- 160- Simon. N. Forde: Social outlook and Preaching in Wycliffite 'sermones Dominicates collection' , G.B., 1991.
- 161- Simon Walker: order and Law, Cambridge, 2006.
- 162- Spoto. D. Joan: The mysterious life of the Heratic who become a saint, London & New York, 2007.
- 163- Steven. G. Gills: Reducing their Barbarous wildness Unto Civility England and Celtic Frinage (1415-1625), in. Brendan smith: Ireland and the English world in late middle ages, G. B, 2009.
- 164- Stevenson. C: Medieval History (Europe From the Second to the sixteenth – Century, U.S.A. 1962.
- 165- Stokstad. M: Medieval Castles, London, 2005.

- 166- Strayer. J: Dictionary of the middle ages, Vol. 12, New York, 1989.
- 167- Streissguth. T: The Green Haven Encyclopedia of the middle ages, U.S.A, 2003.
- 168- Susan Rose: Medieval naval (1000-1500), London, 2002.
- 169- Swason. R.N: Catholic England, Oxford, 1989.
- 170- Tanner. N: The ages of Faith, London & New York, 2009.
- 171- Tony Jaques: Dictionary of battles and sieges, U.S.A, 2007.
- 172- Tony Wise: The wars of the Roses, Hong Kong, 1983-1996.
- 173- Wagner. J: The wars of the Roses, California, Denever, Oxford, 2001.
- 174- Waldman. J: Hafted weapons in medieval and renaissance Europe, Leiden & Boston, 2005.
- 175- Wallace D: Afterward: Sea, Island, Mud, in. Sebastian. I. Sobek: the Sea and Englishness in the middle ages, G.B, 2011.
- 176- -----:The Cambridge History of medieval English Literature , Cambridge, 2008.
- 177- Walsh. W: English Fight with the papacy, London, 1912.
- 178- Webster. B: The wars of the Roses, Landon, 1998.
- 179- Whesterhof. D: Death and Nobe body in medieval England, G.B, 2008.
- 180- Whetham. D: Just wars and moral victories, Leiden & Boston, 2009.

ثالثاً: دوائر المعارف:

- 1- Allthings medieval, an Encyclopedia. Of medieval world, Oxford, 2011.
- 2- Encyclopedia of medieval world, U.S.A, 2005.
- 3- Journal of medieval History, Vols (24, 25, 29), Netherland, 1998, 1999, 2003.
- 4- Key Figures in medieval Europe, an Encyclopaedia, New York & London, 2006.
- 5- Language review, Vol. 71, 1976.

- 6- Medieval France, an Encyclopedia, New York & London, 1995.
- 7- The Green Haven Encyclopedia of the middle ages, U.S.A, 2003.
- 8- The Green wood Encyclopedia of global medieval life and Culture, U.S.A, 2009.
- 9- Speculum, Vols (17,34,36, 38, 51,58, 59), 1942, 1959, 1961, 1963, 1976, 1983,1984.